بسم الله الرحمن الرحيم

الدُّرَرُ من كَلام أهْل الوَبَر

أدعية الأعْراب (البدو)

جمع وإعداد

المهدي الرَّواضية

MBDA

السلسلة العربية - الكتاب ٢٠

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ

سورة غافر ٤٠: ٦٠

كتب أخرى من نفس السلسلة

١. ورد القرآن اليومي ٢٠٠٨
٢. الكتاب الجامع لفضائل القرآن الكريم: الأحاديث التي وردت في فضائل السور والآيات ٢٠٠٩
٣. الكتاب الأربعين في رحمة الدين ٢٠٠٩
٤. بيان الفرق بين الصدر والقلب والفؤاد واللب ٢٠٠٩
٥. الحقيقة والمعرفة ٢٠٠٩
٦. تعداد الضحايا ٢٠١٠
٧. القرآن الكريم والبيئة ٢٠١٠
٨. الخطاب الموجه إلى صاحب القداسة البابا بنديكتوس السادس عشر ٢٠١٠
٩. جِنّا ٢٠١١
١٠. العرف العاطر في معرفة الخواطر وغيرها من الجواهر ٢٠١١
١١. كتاب فضائل الذكر ٢٠١١
١٢. العقل والعقلانية في القرآن ٢٠١٢
١٣. مفهوم الإيمان في الإسلام ٢٠١٢
١٤. كتاب الإعلام بمناقب الإسلام ٢٠١٢
١٥. الخطاب الموجه إلى رابطة العلماء الأردنيين ٢٠١٢
١٦. حول مطالبة إسرائيل بالاعتراف بـــ" الدولة اليهودية " ٢٠١٢
١٧. لماذا يجب أن نزور المسجد الأقصى المبارك ٢٠١٢
١٨. القرآن والقِتال ٢٠١٢
١٩. ذكر الله في التعليم ٢٠١٢
٢٠. الدرر من كلام أهل الوبر ٢٠١٣

الـدُّرَرُ من كَـلام أهْـل الوَبَـر

أدعية الأعْراب (البدو)

جمع وإعداد

المهدي الرَّواضية

٢٠

MBDA

السلسلة العربية - الكتاب ٢٠

السلسلة العربية ـ الكتاب ٢٠

كتاب الدرر من كلام أهل الوبر أدعية الأعراب (البدو)

ISBN: 978-9957-428-61-7

© ٢٠١٣ مؤسسة آل البيت الملكية للفكر الإسلامي

عمان / الأردن

www.rissc.jo

المملكة الأردنية الهاشمية

رقم الإيداع لدى دائرة المكتبة الوطنية: (٤٥٣٤/ ١٢/ ٢٠١٢)

المحتويات

مقدمة	٩
حسن الثناء على الله عزَّ وجلّ	١٣
التعوُّذ من جار السوء	١٦
دعاء التعوذ والوقاية من آفات ونوب بعينها	١٦
دعاء المسجون	١٨
الدعاء للمسافر	١٩
دعاء الخوف والرجاء	١٩
دعاء استنجاح الحوائج	٢٢
دعاء التوفيق للشكر والصبر	٢٤
دعاء للأهل	٢٤
دعاء المجالس	٢٥
دعاء ذكر الموت	٢٦
الدعاء عند سماع الصواعق	٢٦
دعاء الاستعاذة من الشرور والمصائب	٢٦
أدعية في طلب الحاجة والمعونة من النّاس عند العسرة	٢٧
دعاء طلب القناعة	٣١

دعاء مَنْ أراد النوم	٣٣
الدعاء عند الاستيقاظ من النوم	٣٣
دعاء التوفيق في أمور الدين والدنيا	٣٤
دعاء في حب الله تعالى	٣٤
طلب العون من الله تعالى وسؤاله أن يصرف سخطه عنا	٣٤
دعاء الاستعاذة من الطرب وغيره	٣٥
سؤال التوفيق	٣٦
سؤال النجاة يوم القيامة	٣٦
حمد الله تعالى على حصول المقصد مع حسن القصد	٣٦
سؤال التوفيق لما يؤدي للفوز بالآخرة	٣٧
دعاء طلب الجنة والعتق من النار	٣٧
دعاء لأهل الميت	٤٠
دعاء غض البصر	٤٠
دعاء في طلب العافية	٤٠
دعاء في طلب الرزق والتعوذ من الفقر	٤١
دعاء التعوذ من الغِنَى الفاحش والفقر المدقع	٤٦
شُكر الله تعالى على النعم الجزيلة	٤٦
دعاء طلب الستر	٤٧

أدعية الناس بعضهم لبعض في الخير والشر ٤٨
الدعاء على الظلمة والأعداء ونحوهم ٥٣
أدعية في طلب المغفرة والرحمة والعفو ٥٦
سؤال خير الدنيا والآخرة والنجاة يوم القيامة ٧٣
دعاء من سأل الله خير الدارين ٧٤
الدعاء للابن المتوفى ٧٤
دعاء طلب الغيث والمطر وشكر الله عليه ٧٨
دعاء تلف الزرع ٧٩
دعاء في الأمانة ونبذ الخيانة ٨٠
دعاء الاستعاذة من المصائب وسوء الأخلاق
وخيانة الصديق ٨٠
دعاء التعوذ من الصَّديق الذي يتابع صديقه
في غيه دون رشده ٨١
دعاء التخوف من غدر الأصحاب ٨١
التعوذ من الجن ٨٢
أدعية جامعة لمسائل شتى ٨٢
المصادر والمراجع ٨٥

مُقدِّمة:

يُطالعُ القارئ للقرآن الكريم جُمْلةً من الأدعية الواردة فيه، مذكورة على لسان الأنبياء عليهم السلام والأولياء والصالحين، كما تضمَّنت كتب السيرة والأحاديث النبوية طائفة كبيرة من الأدعية المأثورة عن الرسول صلى الله عليه وسلم أو عن صحابته رضوان الله عليهم.

والطائفة الثالثة من الأدعية يجدها المسلم في الكتب والمجاميع الأدبيَّة، من أدعية الكُتَّاب والعلماء، توجَّهوا فيها إلى الخالق عزَّ وجلَّ طلبًا للمغفرة والعفو أو استنجازًا للحوائج وفكًّا للكروب والمصائب.

على أن هناك فئة من الناس قالت أدعية لم تأخذ نصيبها من الاهتمام، وهي أدعية الأعراب (البدو)، قالتها بلغة أهل البادية الرصينة البعيدة عن التصنُّع والمبالغة، بما فيهم من حُسْن الطوية ونقاء السريرة، وحضور البديهة وسرعة الجواب، وسلامة الطِّباع.

وكلام الأعراب في بلاغته وإيجازه وخلوِّه من الحشو كان

ممّا يتناقلهُ أهل اللغة والأدب ويستشهدون به في مجالسهم، حتى جرى بعض قولهم وكلامهم مَجْرى الحكم والأمثال.

وكان الإمام الشافعيّ قد أقام «في بطون العرب عشرين سنة ليأخذ أشعارها ولغاتها»[1]، أراد بذلك الاستعانة على الفقه[2]. وكذا الأصمعيّ كان يتتبّع الأعراب ويرتحل إليهم ليأخذ من فصاحتهم[3]، ولهذا فقد كانت أغلب الأخبار عنهم من طريقه وروايته.

والبلاغة فيهم فطرةٌ[4]، يُضرب المثل فيها، فيقال فلان «بدويُّ الكلام»[5] إذا بلغ الغاية من الجودة، فجاء كلام الأعراب «أكثر رونقًا، وأحسن ديباجًا، وأقلّ كُلْفة، وأوضح طريقة»[6]، يقول الجاحظ: ليس في الأرض كلامٌ هو أمْتَع ولا

(١) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٥١: ٢٩٧
(٢) ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ٥١: ٢٩٨
(٣) الآبي: نثر الدر ٦: ٤٩
(٤) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٤: ٢٩
(٥) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٧: ٣٥
(٦) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤١٨

آنقُ، ولا ألذُّ في الأسماع، ولا أشدّ اتّصالاً بالعقول السليمة، ولا أفْتَقُ لِلّسَان، ولا أجودُ تقويمًا للبيان، من طُول استماع حديثِ الأعراب العقلاء الفصحاء[1].

وأدرجَ الجاحظُ في مؤلَّفاته عددًا من أدعية الأعراب، وذكر أن الناس أجمعوا على استحسانها واستجادتها[2]، قال غيلان الدمشقي: إذا أردت أن تتعلَّم الدُّعاء فاسمَعْ دعاءَ الأعراب[3]. وقال عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه: ما قوم أشبهَ بالسلف من الأعراب، لولا جَفاءٌ فيهم[4].

وهذا الكتاب يشتمل على مجموعة من أدعية البدو، جُمعت من مصادر متعدِّدة، لعلّ الله يُعِمُّ بها النفع والفائدة وتحصل الإجابة، وهو القائل جلَّ وعلا: ﴿ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾[5]. وقال صلَّى الله عليه وسلم: «الدُّعاء سلاحُ

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ١: ١٤٥

(٢) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٦٨

(٣) الجاحظ: البيان والتبيين ٢: ١٦٤، ٣: ٢٨١، ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤١٨

(٤) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤١٨

(٥) سورة غافر، آية ٦٠

المؤمن»[1]. وما أحوجنا في هذا الزمن الصعب، وقد كثرت الخطايا واستشرى الفساد بين الناس، من الدُّعاء لله عزَّ وجلَّ بأنْ يدفع البلاء عنَّا ويرفع الأذى، وأن يُبعد الشرور ما ظهر منها وما بطن، ببركة الدُّعاء الصالح، إنه على ذلك لقدير.

(١) مسند أبي يعلى الموصلي ١: ٣٤٤، النيسابوري: المستدرك على الصحيحين ١: ٤٩٢، أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٧: ٢٧٦، الآبي: ثر الدر ١: ١٦٧

بسم الله الرحمن الرحيم

حُسن الثناء على الله عزَّ وجلّ

عن أنس بن مالك رضي الله عنه أنَّ رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلَّم مرَّ بأعرابيٍّ وهو يدعو في صلاته ويقولُ:

يا مَنْ لا تراهُ العُيونُ، ولا تخالِطُهُ الظُّنونُ، ولا يصِفُه الواصِفُونَ، ولا تُغيّرُه الحوادثُ، ولا يَخْشى الدَّوائرَ، يعلمُ مثاقيلَ الجبالِ، ومكاييلَ البحار، وعددَ قَطْرِ الأمطارِ، وعدد وَرَقِ الأشجار، وعدد ما أظْلمَ عليه الليل وأشْرقَ عليه النهارُ، وما تُوارِي من سَمَاءٌ سَماءً، ولا أرضٌ أرضًا، ولا بَحْرٌ ما في قَعْرِه، ولا جبلٌ ما في وَعْرِه، اجعل خير عُمري آخرهُ، وخيرَ عَمَلي خَوَاتِمَهُ، وخير أيّامي يومَ ألقاكَ فيه.

فوَكَّلَ رسولُ الله صلَّى الله عليه وآله وسلّم بالأعرابيّ رجلاً فقال: «إذا صلَّى فائتِني به» فلمَّا صلَّى أتاه، وقد كان أُهْدِيَ لرسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم ذَهَب من بعض المعادن، فلمَّا أتاه الأعرابيُّ وَهَبَ له الذَّهبَ، وقال: «ممَّن أنتَ يا

أعرابيٌّ؟» قال: من بني عامر بن صَعْصَعةَ يا رسول الله، قال: «هل تدري لمَ وهبتُ لك الذَّهبَ؟» قال: للرَّحِمِ بيننا وبينك يا رسول الله، قال: «إن للرَّحم حَقًّا ولكن وَهَبْتُ لكَ الذَّهَبَ لحُسْنِ ثنائك على الله عزَّوجلّ»[1].

❁ ❁ ❁

قال الزَّمخشريُّ في كتابه ربيع الأبرار: سمعتُ أنا من يدعو من العرب عند الرُّكن اليمانيّ: يا أبا المكارم، يا أبيضَ الوجه، وهذا ونحوه ممَّا يَدْعون به إنَّما يقصدون الثَّناء على الله تعالى بالكَرَمِ والنَّزاهَة[2].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيٌّ فقال: اللَّهُمَّ إنْ كان وَجْهي قد أَخْلَقَ عندك لكَثْرة ذُنوبي، فإنّي أسألُكَ بجدّة وَجْهكَ إلاَّ وَهَبْتَني لمَن أحيت من عبادك[3].

❁ ❁ ❁

---

(١) الطبراني: المعجم الأوسط ٩: ١٧٢ حديث رقم (٩٤٤٨)، الهيثمي: مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ١٠: ١٦٠ ـ ١٦١، باب: "فيما يُستفتح به الدعاء من حسن الثناء".

(٢) الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢١٠، الأبشيهي: المستطرف ٢: ٢٧٨

(٣) ابن دريد: المجتنى ٧٥

وَقَفَ أعرابيٌّ في بعضِ المواسم فقال: اللَّهُمَّ إنَّ لكَ عليَّ حُقوقًا فتصدَّقْ بها عليّ، وللناس تَبِعاتٍ قِبَلي فتحمَّلْها عنّي، وقد أوجبْتَ لكلِّ ضيفٍ قِرىً، وأنا ضيفُك، فاجْعَل قِرايَ في هذه الليلة الجنّة[1].

❁ ❁ ❁

قال أحدُهم: بينما أنا أطُوف بالبيتِ إذْ أعرابيّ يَدْعو، فسمعتُهُ يقول: يا مُعين المَخْذُولين، لا تَقْطعنَّ بي زَوْرَ نَبِيِّكَ محمَّدٍ، ضَيْفُكَ حَلَّ بِفِنَائِكَ فاجْعَلْ قِرَاهُ منكَ الجنَّةَ[2].

❁ ❁ ❁

حَجَّ رجلٌ من الأعراب فقال: اللَّهُمَّ حضَّرني إليك الرَّغب والرَّهب فأدأَبْتُ النهار، وأسأدْتُ الليل، غير وعد ولا

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ٢: ٩٦، ٤: ٧٨، ابن قتيبة الدينوري: عيون الأخبار ٢: ٢٨٥، ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٣، الآبي: نثر الدر ٦: ٨٥، ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٧٠، ٢٧٢، ابن سعيد المغربي: نشوة الطرب ٢: ٦٩١، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٨

(٢) ابن أبي الدنيا: الإشراف في منازل الأشراف ٢٢٠

رسل، أصِل الجَعْجَاع[1]، وأُدْمِن الإيضاع[2]، فأنقيت الخُفَّ، وبَرَيْت العظم، وأكلت السنام، لك بذلك الإمتنان، وفي قديم إليَّ منك الإحسان، أنا ضيفُك أرجو قِرَاك، فلينلني عَفْوك وليَسَعني فضلك، اللَّهُمَّ أحيني العاقبة، والغفران، يا إله الطَّوْل والإحسان[3].

التعوُّذ من جار السوء

قال شيخٌ أعرابيّ: اللَّهُمَّ لا تَنْزِلْني ماءَ سَوْءٍ، فأكونَ امْرأ سَوءٍ[4].

دعاء التعوُّذ والوقاية من آفاتٍ ونوبٍ بعينها

دعا أعرابيّ فقال: اللَّهُمَّ إني أعوذُ بك من الفاجِرِ وجَدْواه[5]،

---

(١) الجعجاع: الأرض الصلبة الخشنة التي ليس فيها أحد. لسان العرب، مادة: جعجع.

(٢) الإيضاع: السير السريع والعَدْو. لسان العرب، مادة: وضع

(٣) الآبي: ثر الدر ٦: ٩٩ـ ١٠٠

(٤) الجاحظ: البيان والتبيين ١: ٤٠٥، ٢: ٣٨٣، ٣: ٢٦٩، الجاحظ: كتاب الحيوان ٣: ٤٧٢، الآبي: ثر الدر ٦: ٨٥، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٩

(٥) الجدوى: العطية، وجدواه: عطاياه، انظر لسان العرب، مادة: جدا

والغريـمِ وعَدْواه، وأعوذُ بك من سَقمٍ، وعداوة ذي رحـم، وعمل لا ترضاه، اللَّهُمَّ أعوذُ بك من الفقر إلا إليك، ومن الذُّلّ إلا لك[1].

❁ ❁ ❁

وقـال آخـر: أعوذُ بك من سُقـمٍ وعَـدْواه، وذِي رَحِـمٍ ودَعْواه، وفـاجرٍ وَجَـدْواه، وعـملٍ لا تَرْضَـاه[2].

❁ ❁ ❁

ودعـا أعرابيٌّ فقـال: اللَّهُـمَّ إنّي أعوذُ بك من طُول الغَفْـلة، وإفـراط الفِطنـة، اللَّهُـمَّ لا تجعَـلْ قولي فوقَ عـملي، ولا تجعـل أسوأَ عـملي مـا قَـرُب من أجَـلي[3].

❁ ❁ ❁

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧٠، أبوهلال العسكري: الصناعتين ٢٦٢، أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٢: ٩٠، الآبي: نثر الدر ٦: ٩١، ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٦٩ (وفيه بعض الدعاء)، الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢٠٩، ابن سلام الباهلي: الذخائر والأعلاق ٤٠٥، وفيه بعض الدعاء مع زيادة: "ومن الخوف إلا منك، ومن الرجاء إلا فيك".

(٢) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧٠، الآبي: نثر الدر ٦: ٨٥، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٥٠

(٣) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧١، ونسب الدعاء لعمر بن هبيرة، الآبي: نثر الدر ٦: ٨٦

دعاء المسجون

دعا أعرابيٌّ يُعْرف بالغَنويّ في حَبْسِهِ: أعوذُ بكَ من السِّجن والدَّيْن، والسَّبِّ والضَّرب، والغُلِّ والقَيْد، والتعذيب والتخييس، وأعوذ بك من الحَوْر بعد الكَوْرِ، ومن شر العَدْوَى في النفس والأهل والمال، وأعوذُ بك من الحُزْنِ والخَوْف، وأعوذُ بك من الهَمِّ والأَرَق، ومن الهَرَب والطلب، ومن الاسْتِخْذَاء والاسْتِخْفاء، ومن الأَطراد والإغراب، ومن الكَذِب والعَضيهة، ومن السعاية والنميمة، ومن لؤم القُدرة ومقام الخِزي في الدنيا والآخرة، إنك على كلِّ شيء قدير[1].

ودعا الغنويّ أيضاً في الحبس: أسألُك اللَّهُمَّ طولَ العمر في الأمن والعافية، والحِلم والعِلم والحزم، والأخلاق الحسنة والأفعال المرضيَّة، واليُسر والتيسير، والنماء والتثمير، وطِيبَ الذكر وحُسنَ الأُحدوثة، والمحبَّة في الخاصّة والعامّة، وهَبْ

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٨٧، الآبي: نثر الدر ٦: ٨٦ ـ ٨٧ باختلاف في بعض الألفاظ. والتخييس: الإذلال والانتقاص، والحور: النقصان، والكور: الزيادة، الاستخذاء: الخضوع، الإغراب: النفي والطرد، العضيهة: البهتان

لي ثَباتَ الحُجَّة، والتأييدَ عند المنازعة والمخاصمة، وبارِكْ لي في الموت إنك على كل شيء قدير[1].

الدُّعاء للمسافر

إذا دَعَت الأعرابُ لمُسافرٍ قالوا: اللَّهُمَّ قَوِّ ضَعْفَته، واحْرس غَفْلَتَه، وشدّ منّته، اللَّهُمَّ اطْوِ عنه غولَ الأرضِ وهولِها، وحَبِّبْهُ إلى أصحابه، واحْمِلْهُ على رِكابه، سلِّم له عَصَيها وقَصَبها، وألق عليه السُّخرة والبلاغ، وادْرَأ عنه وعنها الأعراض والأمراض، حتى توديه سالمًا إلى سالمين[2].

دعاء الخوف والرَّجاء

دعا أعرابيٌّ في الكعبة فقال: اللَّهُمَّ إني أسألُكَ الخوفَ منكَ حين يأْمَنُك مَن لا يَعْرِفُك، وأسألُكَ الأَمْنَ منك حين يخافُك مَنْ يَغْتَرُّ بك[3].

❁ ❁ ❁

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٨٧

(٢) الآبي: ثر الدر ٦: ٨٨

(٣) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٨: ٣٤، الآبي: ثر الدر ٦: ٨٩

ودعا آخر فقال: اللَّهُمَّ فما أعرفُ مُعْتَمَدًا من الزيادة فاطلب، ولا أجد غنىً فأترَك في الحجة، فإن ألَحَحْتُ في سؤالك فلِفاقتي إلى ما عندك، وإن قصَّرْتُ في دعائِك فلِما تعوَّدْتُ من إسدائك[1].

❁ ❁ ❁

قال أعرابيٌّ في دُعائه: اللَّهُمَّ إني أعوذُ بك من حاجةٍ إلا إليك، ومن خَوفٍ إلا منك، ومن طَمَعٍ إلا فيما عندك[2].

❁ ❁ ❁

قالت أعرابيّةٌ عند الكعبة: إلهي لك أذلُّ، وعليك أدِلُّ[3].

❁ ❁ ❁

قال الأصمعيُّ: سمعتُ أعرابيًا يقول وهو متعلّقٌ بأستار الكعبة: إلهي؛ مَن أوْلى بالزَّلَل والتقصير منّي وقد خَلَقْتَني ضعيفًا، إلهي؛

(١) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٨: ٨٩، الآبي: ثمرالدر ٦: ٨٩ باختلاف في بعض الكلمات.

(٢) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٤: ١٢٦، الآبي: ثمرالدر ٦: ٩٠

(٣) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ١: ١٥٠، الآبي: ثمرالدر ٦: ٩٠، الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٤: ٢٥٤، الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢٠٩، الأبشيهي: المستطرف ٢: ٢٧٧

مَن أوْلَى بالعفو عنّي منك، وقضاؤك فيّ نافذ، وعلمُكَ بي محيط، أطعتُك بإذنك، والمِنَّة لك عليّ، وَعَصَيْتُك بعلْمِك، فالحُجَّةُ لك عليّ، فبثباتِ حجّتِك وانقطاعِ حجّتي، وبِفَقْري إليك وغِناك عنّي، ألا غفرتَ لي ذنوبي[1].

❁ ❁ ❁

ودعا أعرابيٌّ وهو يَطُوف بالكعبة فقال: إلهي مَنْ أوْلى بالتقصير والزلل مني وأنت خلقتني ضعيفًا؟ ومَنْ أوْلَى بالعفو منك عنّي وعلمُك بي مُحيط، وقضاؤك فيّ ماض؟ إلهي؛ أطعتُك بقُوَّتك والمِنَّة لك، ولم أُحْسِن حين أعطيتني، وعَصَيتك بعِلْمك، فتجاوزْ عن الذنوب التي كتبْتَ عليّ، وأسألك يا إلهي بوجوب رحمتك وانقطاع حُجّتي، وافتقاري إليك، وغِناك عنّي أن تغفِر لي وترْحَمَني.

اللَّهُمَّ إنّا أطعناك في أحَبِّ الأشياء إليك: شهادةِ أنْ لا إلهَ إلا أنت وَحدَك، لا شريكَ لك، ولم نَعْصِك في أبغض الأشياء إليك: الشِّركِ بِك، فاغفِرْ لي ما بين ذلك.

---

(١) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٤: ٢٤٢، الآبي: ثر الدر ٦: ٩٠، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤١، ابن الجوزي: صفوة الصفوة ٤: ٤٠٩

اللَّهُمَّ إنَّك آنَسُ المُؤْنِسين لأوليائك، وخير المُعينين للمُتوكّلين عليك. إلهي؛ أنت شاهِدُهم وغائِبُهم، والمُطّلع على ضمائرهم، وسِرّي لك مكشوف، وأنا إليك ملهوف، إذا أوْحشَتْني الغُرْبةُ آنَسني ذِكْرُك، وإذا أكْبَتْ عَليَّ الهُمُومُ، لجأتُ إلى الاستجارة بك، عِلْمًا بأن أزِمَّةَ الأمور كلّها بيدك، ومصدَرها عن قضائك، فأقلْني إليك مَغْفُورًا لي، معصومًا بطاعتك باقيَ عُمري، يا أرحم الرّاحمين[1].

❁ ❁ ❁

قال أعرابيٌّ: اللَّهُمَّ اجعلْ لي قلبًا يَخشاك كأنَّه يراك، إلى يوم يلقاك، اللَّهُمَّ إني أدعوك دعاء قليلةٍ حيلتُه، متظاهرةٍ ذنوبُه، ظَنينٍ على نفسه[2].

دعاء استنجاح الحوائج

كان الأعراب يَستنجحُون حوائجهم بركعتين يقولون بعدهما:

(١) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٠، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤١ ـ ٣٤٢

(٢) ابن دريد: المجتنى ٧٦، أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ١: ١٩٣، والظنين: المظنون وهو المتهم.

اللَّهُمَّ إني بك اسْتفتح، وبك استنجح، وبمحمد نبيّك إليك أتوجّه، اللَّهُمَّ ذلِّل لي صُعُوبته وسَهِّل حُزُونَتَهُ، وارزُقْني من الخير أكْثَرَ مما أرْجو، واصْرِفْ عنّي من الشَّر أكْثَرَ مما أخاف[1].

❁ ❁ ❁

وصَلَّى أعرابيٌّ وقال: اللَّهُمَّ قد عَفَّرْتُ لكَ جبيني، وبَسَطْتُ إليك يميني، فانظر ما تُعْطيني[2].

❁ ❁ ❁

وقال أعرابيٌّ آخر: اللَّهُمَّ هب لي حَقَّك وارضِ عَنِّي خَلْقك[3]، اللَّهُمَّ لا تُعْيني بطلب ما لم تُقدّره لي، وما قَدرته لي فَيَسِّره لي[4].

❁ ❁ ❁

وقال آخر: اللَّهُمَّ أمتِعْنا بخيارِنا، وأعِنَّا على شِرارِنا، واجْعَل

(١) الآبي: نثر الدر ٦: ٩٢، وجزء من الدعاء مثبت عند أبي حيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٥: ٢٠٤

(٢) الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٤: ٢٥٧

(٣) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧١، أبو هلال العسكري: الصناعتين ٢٦٢، الآبي: نثر الدر ٦: ٨٦، ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٧٠، ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٤، الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٤: ٢٥٠، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٥٠

(٤) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٤

المالَ في سُمَحَائِنا[1].

دعاء التَّوفيق للشُّكر والصَّبْر

دعا أعرابيٌّ أبطأ عنه ابنه فخافَ عليه فقال: اللَّهُمَّ إن كنت أنْزَلْتَ به بلاءً فأنزل معه صَبْرًا، وإن كنتَ وَهَبْت له عافيةً فأفْرِغ عليه الشُّكرَ، اللَّهُمَّ إن كان عذابًا فاصْرِفه، وإن كان فلاحًا فَزِدْ فيه، وهَبْ لنا الصَّبْرَ عند البلاء والشُّكرَ عند الرَّخاء[2].

دعاء للأهل

كان محمد بن المنكدر[3] يقول: اللَّهُمَّ قَوِّ فَرَحي بأهلي، فإنَّه لا قِوَامَ لهم إلَّا به[4].

❁ ❁ ❁

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧٢، الآبي: نثر الدر ٦: ٨٦، ٩٦، الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٤: ٢٥٠

(٢) الآبي: نثر الدر ٦: ٩٢ ـ ٩٣، الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٤: ٢٤٣

(٣) محمد بن المنكدر بن عبد الله القرشي التيمي من بني تيم بن مرّة، توفي سنة ١٣٠هـ، انظر: الزركلي: الأعلام ٧: ٣٣٣

(٤) الآبي: نثر الدر ٦: ٩٣

دعا أعرابيٌّ فقال: اللَّهُمَّ إني أسألك طعمَ الأهل، وخصب الرَّجل[1].

❁ ❁ ❁

رفع أعرابيٌّ يديه إلى السَّماء وقال:

يا ربّ أنتَ ثِقَتي وذُخري ... لِصِبْيةٍ مثلِ صِغار الذَّرِّ
جاءهمُ البَرْدُ وهُمْ بِشَرِّ ... بغير لُحْفٍ وبغير أُزُرِ
كأنَّهم خَنَافِس في جُحْر ... تراهمُ بعد صلاة العَصْر
وكلّهم مُلْتَصِقٌ بصَدْري ... فاسْمَعْ دُعائي وتَوَلَّ أجْري[2]

دعاء المجالس

قال أعرابيٌّ: اللَّهُمَّ قِنَي عَثَرَاتِ الكِرَام والكلام[3].

---

(١) الآبي: نثر الدر ٦: ١٠٠

(٢) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٣٥

(٣) الجاحظ: البيان والتبيين ١: ٤٠٥، ونسبه في موضع آخر (٣: ٢٦٨) لعمرو بن معاوية العقيلي، الآبي: نثر الدر ٦: ٩٦، الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٤: ٢٥١، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٩

دعاء ذكر الموت

قال بعض الأعراب: اللَّهُمَّ أعنِّي على الموتِ وكُرْبَتِه، وعلى القبر وغَمَّتِه، وعلى الميزان وخِفَّتِه، وعلى الصِّراطِ وذِلَّتِهِ، وعلى يوم القيامةِ ورَوْعَتِه[1].

الدُّعاء عند سماع الصَّواعق

قال أعرابيٌّ وقد سمع صوت الصَّواعق: اللَّهُمَّ إن كان عذابًا فاصْرِفْه، وإن كانَ صَلاحًا فزد فيه، وَهَبْ لنا الصَّبْرَ عند البلاءِ، والشُّكْرَ عندَ الرخاءِ، اللَّهُمَّ إن كانت محنةً فمِن علينا بالعصمة، وإن كانت عقابًا فمِن علينا بالمغفرة[2].

دعاء الاستعاذة من الشُّرور والمصائب

قالت أعرابيّةٌ: وَقَاكم الله هَوْلَ المُطَّلَع، وصَرَفَ عنكم سُوء

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧١، الآبي: نثر الدر ٦: ٩٦

(٢) الآبي: نثر الدر ٦: ٩٨

المضطَجع، وأحْسَنَ إليكم في المُرْتَجَع[1].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيٌّ فقال: اللَّهُمَّ إني أعوذُ بك من نزول الشَّر، وحلول الحذر، وضِيْق الصَّدر، وتوابع الإثم، وشماتة ابن عمّ[2].

❁ ❁ ❁

دعا بدويٌّ قائلاً: نعوذُ بالله من سُوءِ العاقبة وشماتةِ ابن العمّ، وعثارِ الإنسان لليدينِ والفم[3].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيٌّ فقال: اللَّهُمَّ إني أعوذُ بكَ من نزولِ الشَّرِّ وسُوء الفهم[4].

أدعية في طلب الحاجة والمعونة من الناس عند العسرة

قال أعرابيٌّ: رحم الله امرءً أعطى من سَعَة، وواسى من كَفاف،

(١) أبو حيان التوحيدي: البصائر والذخائر ١: ٢٣١، الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٢: ٨١، الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢١٢، والمطلع: يوم القيامة

(٢) ابن دريد: المجتنى ٧٦

(٣) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٧: ٨

(٤) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٧: ١٧

وآثَـر من قِـلَّة[1].

❁ ❁ ❁

سـأل أعرابيّ قومـًا فقـال: رَحـم الله امـرءًا لم تَمُجّ أذُنـه كلامي، وقـدَّمَ لنفسِـه مَعـاذَةً من سوء مَقَـامي، فـإن البـلاد مُجْدِبـة، والدار مُضَيَّعـة، والحـال مَسْبَغـة، والحيـاءُ زاجـر ينهى عن كلامكم، والفقـر عـاذر يـدعو إلى إخبارِكم، والدُّعـاءُ إحـدى الصَّدَقَتـيْن. فرحَـم الله امـرءً آسى بِمير، أودعـا بخير. فقـال له رجـل: مـمَّن يـا أعرابيّ؟ فقـال: مـمَّن لا تنفـعكم معرفتَـه ولا تضرّكم جهالتـه؛ اللَّهُـمَّ غفـرًا، إن ذُلَّ الاكتسـاب، يَمْنَـع من كرم الانتسـاب[2].

❁ ❁ ❁

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧٠، ٤: ٧٨، البيهقي: المحاسن والمساوئ ٢: ٤٢٠، أبوحيان التوحيدي: الإمتاع والمؤانسة ٢: ٣٥، الآبي: نثر الدر ٦: ٨٥، وفيه: وآثر من قوت، وكرر الدعاء في موضع آخر (٦: ٩١) بلفظ: "رحم الله من عاد بفَضْلٍ، وآثر من معروف"، الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٢: ٣٩٦، ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٨، ابن سعيد المغربي: نشوة الطرب ٢: ٦٩١

(٢) الجاحظ: البيان والتبيين ٤: ٦٥، القالي: الأمالي ١: ١٣٨، الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٢: ٣٩٦، ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٩، الآبي: نثر الدر ٦: ٨٩، ابن عساكر: تاريخ مدينة دمشق ١١: ١٩٩، والمعاذة: الملجأ، والميرة: الطعام

دعا أعرابيٌّ لأناسٍ فقال: جَعَلَ اللهُ حَظَّكم في الخير، ولا جعل حظَّ السَّائل منكم عِذْرَةً صادقة[1].

❁ ❁ ❁

سأل أعرابيٌّ فقال: سنةٌ جرِدَتْ، وحالٌ جَهِدَتْ، وأيدٍ خَمَدَتْ، فرحِم اللهُ مَن رَحم، وأقرض من لا يظلم[2].

❁ ❁ ❁

وسألت أعرابيّة فقالت: ساءلْتكم، فسؤلكم القليل الذي يُوْجِب لكم الكثير، رَحِمَ اللهُ واحدًا أعان محقًا[3].

❁ ❁ ❁

ووقفت أخرى فقالت: يا قوم، تغيَّر بنا الدَّهرُ إذ قلّ منّا الشُّكر ولَزِمنا الفَقْرُ، فرَحم الله من فَهِم بالعَقْلِ، وأعْطَى من

---

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ١: ٤٠٤، ٣: ٢٦٨، ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٦٩ والعِذرة: المعذرة

(٢) البيهقي: المحاسن والمساوئ ٢: ٤٢٣، أبو هلال العسكري: الصناعتين ٢٦٢، الآبي: ثر الدر ٦: ٩٢، الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٢: ٣٩٧، ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٣٣، والدعاء عنده على لسان أعرابية

(٣) الآبي: ثر الدر ٦: ٩٦

فَضْـل، وآثَـر من كَفـاف، وأعـان عـلى عفـاف[1].

❁ ❁ ❁

وقال أبو زيد: وقف علينا أعرابيّ في حلقة يونس النَّحْويّ فقال: الحمدُ لله كما هو أهله، ونعوذُ بالله أن أُذَكَّر به وأنساه، خرجنا من المدينة ـ مدينة رسول الله صَلَّى الله عليه وسلّم ـ ثلاثون رَجُلاً ممَّن أخْرَجته الحاجة، وحُمِلَ على المكروه لا يُمَرِّضون مريضهم، ولا يَدْفنون ميّتَهم، ولا ينتقلون من منزلٍ إلى منزل، وإنْ كرهوه، والله يا قوم، لقد جُعْتُ حتى أكلْتُ النوى المحرق، ولقد مشيتُ حتى انْتَعَلْتُ الدَّم، وحتى خرجَ من قدمي لحمٌ كثير. أفلا رجلٌ يَرْحم ابنَ سبيل، أذلّ طريق، ونضو سفر، فإنَّه لا قليل من الأجر، ولا غنى عن الله عزَّ وجلّ، ولا عَمَل بعد الموت، وهو يقول جلَّ ذكره ﴿مَّن ذَا الَّذِي يُقْرِضُ اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا فَيُضَاعِفَهُ﴾[2]، مَلِيٌّ، وَفِيٌّ، ماجِدٌ، واجِدٌ، لا يستقرض من عَوَز ولكنه يبلو الأخيار[3].

❁ ❁ ❁

(١) الآبي: ثر الدر ٦: ٩٦، الحصري القيرواني: زهر الآداب ٤: ١١٣١

(٢) سورة البقرة، الآية ٢٤٥

(٣) الآبي: ثر الدر ٦: ٩٤، ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٣٢، وبعض الخبر عند الجاحظ: البيان والتبيين ٢: ٩٣، والقالي: الأمالي ٢: ١٩٤

قال الأصمعيُّ: اعترضَنا أعرابيٌّ في طريق مكَّة فقال: هل من عائدٍ عليّ بفضلٍ، أو مواسٍ من كَفاف؟ فأمسك عنه القوم. فولى وهو يقول: اللَّهُمَّ لا تكِلْنا إلى أنْفُسِنا فَنَعجِز، ولا إلى النَّاس فنَضيع[1].

دعاء طلب القناعة

سأل أعرابيٌّ قوماً فحرموه، فقال: اللَّهُمَّ اشْغَلْنا بذكرك، وأعِذْنا من سُخطك، واجنُبنا إلى عفوك، فقد ضَنَّ خَلْقُكَ على خَلْقِكَ برزقك، فلا تشغَلْنا بما عِنْدَهُم عن طَلَبِ ما عندك، وآتِنا من الدُّنيا القُنعان، وإن كان كثيرُها يُسخِطك فلا خيرَ فيما يُسخطك[2].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيٌّ: اللَّهُمَّ إني أَسأَلُكَ مِنَ القناعةِ ما يكثِّر قليل المستفاد، ويُهَوِّنُ عليّ الأسف على ما فات، فلا تَحرِمْني من

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ٤: ٩٧، الآبي: ثر الدر ٦: ٩١

(٢) الجاحظ: البيان والتبيين ٤: ٧٧، ابن دريد: المجتنى ٧٦، وبعض الدعاء عند أبي حيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٣: ١٦٥، ابن سلام الباهلي: الذخائر والأعلاق ٤٠٤

الشُّكر ما أستوجب به الزِّيادة[1].

❁ ❁ ❁

وقال آخر: اللَّهُمَّ أعِنِّي على الدُّنيا بالقناعَة، وعلى الدين بالعِصْمة[2].

❁ ❁ ❁

قال ابن قتيبة الدينوريّ: حدثني عبد الرَّحمن العَبدي عن أعرابيَّة كان يقال لها أم غسَّان مكفوفةٍ وكانت تعيشُ بِمِعْزَلها وتقول: الحمدُ لله على ما قَضَى وارْتَضَى، رضيتُ من الله ما رَضِيَ لي، وأستعينُ اللهَ على بيتٍ ضيِّقِ الفناءِ قليل الكِوَاء، وأستعين اللهَ على ما يُطالَع من نواحيه[3].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيٌّ فقال: اللَّهُمَّ ارزقني نَفْسًا طيِّبة مُطمئنة قانعةً بعطائك، راضيةً بقضائك، مُوقنةً بلقائك[4].

---

(١) ابن دريد: المجتنى ٧٦.

(٢) الآبي: نثر الدر ٦: ٩٦

(٣) ابن قتيبة الدينوري: عيون الأخبار ٢: ٣١٩

(٤) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٧: ١٦٤

دعاء مَنْ أرادَ النَّوم

قال ابن الأعرابيّ: كان أعرابيٌّ إذا آوى إلى فراشِهِ قال: اللَّهُمَّ إني أَكْفُرُ بِكُلِّ ما كَفَرَ به مُحَمَّد، وأُومِنُ بكلِّ ما آمنَ به محمد، ثم يضعُ رأسه[1].

الدُّعاء عند الاستيقاظ من النَّوم

قال أعرابيٌّ: الحمدُ للهِ الذي أباتنا نائمين وأنبَهَنا سالمين[2].

❁ ❁ ❁

وقال آخر: الحمدُ لله فالقِ الإصْباح، وباعِثِ الأرواح[3].

❁ ❁ ❁

وسمِعَ الزمخشريُّ بدويَّة تَقُول في دُعائها: يا صبَّاح يا منَّاح، يا مُطعم يا عَريض الجفنة يا أبا المكارِمْ. فَزَجَرَها رجلٌ فقالت: دَعْني أصِفُ ربّي وأُمجِّد إلهي بما تَسْتحسنهُ العرب[4].

---

(١) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٣: ١٧٤، الأبشيهي: المستطرف ٢: ٢٧٨

(٢) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٤: ١٦٨

(٣) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٤: ١٦٨

(٤) الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢١٠، الأبشيهي: المستطرف ٢: ٢٧٨

دُعاء التَّوفيق في أمور الدِّيْن والدُّنيا

كان بعضهم يقول في دعائه: اللَّهُمَّ أعِنِّي على دِيْنِي بِدُنيا، وأعِنِّي على آخرتي بتقوى[1].

دعاء في حُبِّ الله تعالى

دَعا أعرابيٌّ: اللَّهُمَّ اقذف في قلبي هَوَاك، واقْطَع رجائي عمَّن سِوَاك[2].

طلب العَوْن من الله تعالى
وسؤاله أن يَصْرف سخطه عنَّا

من دُعاء بعض الأعراب: اللَّهُمَّ أقبل بوجهك الكريم إلينا، وكُن معنا ولا تكن علينا[3].

❁ ❁ ❁

(١) الآبي: ثر الدر ٦: ٩٠

(٢) الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢٠٩

(٣) ابن سلام الباهلي: الذخائر والأعلاق ٤٠٥

قال الأصمعيُّ كان من دُعاء أبي المجيب الأعرابيّ[1]: اللَّهُمَّ لا تَكِلْنا إلى أنفُسنا فنَعْجز، ولا إلى النّاس فنَضِيع، اللَّهُمَّ اجْعل خيرَ عملي ما قاربَ أجلي[2].

❁ ❁ ❁

وقال آخر: اللَّهُمَّ أغْنِني بالافتقارِ إليك، ولا تفقرني بالاسْتغناء عنك[3].

❁ ❁ ❁

وقال أعرابيٌّ في دُعائِه: اللَّهُمَّ لا تُخَيبني وأنا أرجُوك، ولا تُعَذِّبْني وأنا أدعوك، اللَّهُمَّ قد دَعَوْتُك كما أمَرْتَني، فأجِبْني كما وَعَدْتني[4].

دعاء الاسْتعاذة من الطَّرَب وغيره

كان أعرابيٌّ يقول: اللَّهُمَّ إني أعوذُ بك من قَرْع الغِنَاء، وكسادِ

---

(١) هو مزيد بن محيا الربعي من بني ربيعة، من فصحاء العرب المشهورين بالبلاغة، عدّه النديم في العلماء. انظر: النديم: الفهرست ٥٣

(٢) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧١، ابن قتيبة الدينوري: عيون الأخبار ٢: ٢٩٠، الآبي: نثر الدر ٦: ٩٤، الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢١٦

(٣) ابن دريد: المجتنى ٧٦، الآبي: نثر الدر ٦: ٩٦

(٤) الآبي: نثر الدر ٦: ٩٧

أَيِّم، وغضبِ العاقل[1].

سؤال التَّوفيق

قال الأصمعيُّ، سَمعتُ أعرابيةً تقول: إلهي، ما أضيقَ الطَّريق على مَنْ لم تَكُنْ دليلَه، وأوْحشَه على مَنْ لم تَكُنْ أنيسَه[2].

سؤال النَّجاة يومَ القِيامَة

قال أعرابيٌّ: اللَّهُمَّ إنَّا نباتُ نعمتكَ فلا تَجْعَلْنا حَصادَ نقمتك[3].

حَمْدُ الله تَعالى
على حُصولِ المقصد مع حُسنِ القَصْد

قال أعرابيٌّ: اللَّهُمَّ لكَ الحمدُ على طَولِ النيَّة، وحُسنِ النَّظرة[4].

---

(١) الآبي: ثمر الدر ٦: ١٠٠، الأيِّم: المرأة التي لا زوج لها.

(٢) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ١: ١٤، الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢٤٧، ابن حمدون: التذكرة الحمدونية ١: ٢٣٣

(٣) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٤: ١١٤، الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢١٣، الأبشيهي: المستطرف ٢: ٢٧٨

(٤) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٤: ١٦٨

سؤال التَّوفيق لما يؤدّي للفَوز بالآخِرة

دعا أعرابيٌّ فقال: اللَّهُمَّ أمْسك قلبي عن كلّ شيءٍ لا أتَزوَّد به إليك، ولا أنْتفع به يوم ألقاك[1].

دُعاء طلب الجَنَّة والعتق مِنَ النّار

قيل لأعرابي: أتُحْسِنُ أنْ تدعو ربَّكَ؟ قال: نعم، قيل: فادعُ، فقال: اللَّهُمَّ إنك أعطيتنا الإسلامَ من غير أن نَسْألك، فلا تحرمنا الجنَّةَ ونحنُ نَسْألك[2].

❁ ❁ ❁

قال الأصمعيّ: سمعتُ أعرابيًّا يدعو ويقول: اللَّهُمَّ إنّ ذنوبي تُخَوّفُني منك، وجُودَك يُبَشّرني عنك، فأخْرِجْني بالخوفِ من الخَطايا، وأوْصِلْني بجُودكَ إلى العَطايا، حتى أكونَ غَدًا في القِيامةِ

(١) ابن دريد: المجتنى ٧٥ وفيه: "اللَّهُمَّ سَلِّ قلبي . . ."، ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٦٩

(٢) أبو حيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٧: ٣٢، الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢١١، الأبشيهي: المستطرف ٢: ٢٧٨

عتيقَ كَرَمك، كما أنا في الدُّنيا رَبيبُ نِعَمِك[1].

❁ ❁ ❁

سُمِعَ أعرابيٌّ في الطَّوَافِ يقولُ: يا أنيسَ المُفْردين، حَطَطْتُ رَحْلي بفِنائك، وأنفدْتُ زادي في لِقائك، واسْتَسْلَمْتُ لِقَضائك، فما الذي يكونُ مِنْ جَزائِك؟ اجعلْ حَظِّي من وِفادتي عَتْقَ رَقَبَتي من النّار[2].

❁ ❁ ❁

وقال الأصمعيُّ: سَمعتُ أعرابيّاً يقول في دُعائه: اللَّهُمَّ إن أقواماً آمنوا بك بألسنتهم، ليَحْقِنوا دماءهم، فأدْرَكُوا ما أَمَّلُوا، وقد آمنَّا بك بقلوبنا، لتُجيرنا من عذابك، فأدْرِك منا ما أمَّلناه[3].

❁ ❁ ❁

وقال أعرابيٌّ في دُعائه: اللَّهُمَّ لا تُخَيِّبني وأنا أرْجُوك، ولا تُعذِّبْني وأنا أدْعوك، اللَّهُمَّ فقد دَعَوْتُكَ كما أمرتَني، فأجِبْني كما

(١) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٨: ٨٩

(٢) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٨: ٦٢

(٣) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٣، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٥

وَعَـدتَني[١].

❁ ❁ ❁

قال أبو بكر بن شيبة: رأيتُ أعرابيًّا شَيْخًا كبيرًا وقد تعلَّق بأسْتار الكَعبة، يقول: يا ربِّ، إنَّ المَخْلُوق إذا شاخَ عَبْده في خِدْمته يَعْتِقه، وقد شخت فاعْتِقْني[٢].

❁ ❁ ❁

كان من دعاء شُرَيْح الكنديّ[٣]: اللَّهُمَّ إني أسألك الجنَّة بلا عملٍ عَمِلْتُه، وأعوذُ بكَ من النَّارِ بلا ذنبٍ تَرَكْتُه[٤].

❁ ❁ ❁

قالت أعرابيّةٌ لزوجها ورأتْهُ مهمومًا: إنْ كان هَمُّك للدُّنيا فقد

---

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧٥

(٢) الإمام الرافعي: التدوين في أخبار قزوين ٢: ٤٢

(٣) هو القاضي شريح بن الحارث بن قيس الكندي، تولى قضاء الكوفة، وقال عنه الإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه: "هو أقضى العرب"، توفي سنة ٨٧هـ. انظر: وفيات الأعيان ٢: ٤٦٠، الوافي بالوفيات ١٦: ١٤٠

(٤) أبو حيان التوحيدي: البصائر والذخائر ١: ٢٠٢، الآبي: ثر الدر ٦: ٩٠، ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٦٩، الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢٠٩، الأبشيهي: المستطرف ٢: ٢٧٧

فَرَغَ اللهُ منها، وإنْ كان همّك للآخرة فَزادَكَ اللهُ تعالى همّاً بها[1].

دعاء لأهل الميّت

نظرت أعرابيَّةٌ إلى قومٍ يدفنون مَيّتًا فقالت: جَافَى اللهُ عن مَيّتكم ثقلَ الثَّرَى، وأعانهُ على طُولِ البِلَى[2].

دعاء غَضّ البَصَر

قال أعرابيٌّ: اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بك من خَطَراتِ الإثْمِ، ونظَراتِ السُّوء[3].

دعاء في طَلَبِ العَافِيَة

دعا أعرابيٌّ فقال: يا عِمَادَ مَن لا عِمَادَ له، ويا رُكْنَ مَن لا رُكْنَ له، ويا مُجِيرَ الضعفاء، ويا مُنْقِذَ الغَرْقى، ويا عظيم الرَّجاء،

(١) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٨: ٩٧

(٢) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٩: ١٦٥

(٣) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٩: ١٨٢

أنت الذي سبَّح لك سَوادُ الليل، وبياضُ النَّهار، وضوء القمر، وشُعاع الشَّمس، وحَفِيف الشَّجر، ودَوِيّ الماء، يا مُحْسِن، يا مُجْمِل، يا مُفْضِل، لا أسألك الخيرَ بخيرٍ هو عندي، ولكني أسألك برَحْمَتك، فاجعل العافية لي شِعارًا وَدِثَارًا، وجُنَّة دون كلّ بلاء[1].

❁ ❁ ❁

ودعا أعرابيٌّ فقال: اللَّهُمَّ إني أعوذُ بك من حُلول النِّقم، وزوال النِّعم، وتحوّل العافية، اللَّهُمَّ هَب لي بنين أتقوّى بهم على عَشيرتي، ومالاً أُرْغِمُ به حُسَّادي، واجعلني مَلِيًّا من العقل والدين، يا أرحم الرّاحمين[2].

دعاء في طلب الرِّزق والتعوُّذ من الفقر

حجَّ أعرابيٌّ فقال: اللَّهُمَّ إن كان رِزْقي في السَّماء فأَنْزِلْه، وإن كان في الأرض فأَخْرِجْه، وإن كان بعيدًا فقَرِّبْه، وإن كان قريبًا فيَسِّرْه،

(١) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٢، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٤

(٢) ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٧١

وإن كان قليلاً فكثِّرْه، وإن كان كثيرًا فبارِكْ لي فيه[1].

❁ ❁ ❁

قال الأصمعيُّ: سمعتُ أعرابيًّا يدعو وهو يقول: اللَّهُمَّ ارْزقني مالاً أكبِتُ به الأعداءَ، وبنينَ أصُولُ بهم على الأقوياء[2].

❁ ❁ ❁

وقال الأصمعيُّ: خَرَجَت أعرابيَّةٌ إلى مِنىً فَقُطِعَ بها الطريقُ فقالت: يا ربّ: أعطَيْتَ وأخَذتَ، وأنعمتَ وسَلَبتَ، وكلُّ ذلك منك عَدْل وفَضْل، والذي عَظَّم على الخلائق أمرَك، لا بَسَطتُ لساني بمسألةِ أحَدٍ غيرك، ولا بذَلتُ رغبتي إلَّا إليك، يا قُرَّةَ أعين السَّائلين: أغِثْني بِجُودٍ منك أتبحبحُ في فَوَاديس نِعْمته، وأتقلَّب في رُواق نَضْرته، احمِلْني من الرُّجْلة، وأغْنِني من العَيْلة، واسْدُلْ عليَّ سِترك الذي لا تخرِقه الرِّماح، ولا تُزيله

---

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧٥، ابن دريد: المجتنى ٨٢، الآبي: ثر الدر ٦: ٨٦، الحصري القيرواني: زهر الآداب ٤: ١١٤٧، الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢٢١، ابن سعيد المغربي: نشوة الطرب ٢: ٦٩١، الأبشيهي: المستطرف ٢: ٢٧٨، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٥١

(٢) الجاحظ: البيان والتبيين ٤: ٧٧، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٩

الرِّياح، إنك سميع الدُّعاء[1].

❁ ❁ ❁

قال أعرابيٌّ، ورأى إبل رجلٍ كثُرتْ بعد قِلَّة، فقيل له: إنه قد زوّجَ أمهُ فَجاءتهُ بِمَال. فقال: اللَّهُمَّ إنَّا نعوذُ بك من بعضِ الرِّزق[2].

❁ ❁ ❁

ودَعا أعرابيٌّ فقال: اللَّهُمَّ إنِّي أعُوذُ بك من الفَقْرِ المُدْقع، والذُّلِّ المُضرِع[3].

❁ ❁ ❁

قال أعرابيٌّ: اللَّهُمَّ إنّكَ كَفَلْتَ لنا الرِّزق وأمرتَنا بالعبادَة، فاكفِنا ما شَغَلْتَنا به عمَّا خَلَقْتَنا له، فإنَّ ما عندنا يَفْنَى، وما عندك يَبْقَى[4].

❁ ❁ ❁

(١) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٢، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٧ـ ٣٤٨

(٢) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧٢، الآبي: نثر الدر ٦: ٦٠

(٣) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٨٥، الآبي: نثر الدر ٦: ٩٨

(٤) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ١: ١٣٢

قال أعرابيٌّ: رَزَقَكَ اللهُ من غيرِ طلبٍ شديدٍ، ولا سَفر بعيدٍ، ولا جعلك في الرِّزق حولاً لغيرك[1].

❁ ❁ ❁

قال الأصمعيُّ: دعا أعرابيٌّ عند الكعبة فقال: اللَّهُمَّ لا شَرَفَ إلا بفِعال، ولا فعال إلا بمال، فأعْطِني ما استعينُ به على شَرَف الدُّنيا والآخرة[2].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيٌّ فقال: اللَّهُمَّ اجعل رزقي رَغَدًا، ولا تشمتْ بي أحدًا[3].

❁ ❁ ❁

كان قيس بن سعد[4] يقول: اللَّهُمَّ ارزقني مَجْدًا وحَمْدًا، فلا حمدَ إلا بفعال، ولا مجدَ إلا بمال. اللَّهُمَّ إني أعوذُ بك من فقْرٍ

---

(١) الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٢: ٨٠

(٢) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٣، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٥

(٣) ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٦٩

(٤) قيس بن سعد بن عبادة بن دليم بن حارثة الأنصاري من أجواد العرب المشهورين، له صحبة مع النبي صلى الله عليه وسلم وكان شريف قومه، توفي سنة ٦٠هـ. الزركلي: الأعلام ٥: ٢٠٦

مُكب، وضرع إلى غير مُحبّ[١].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيٌّ فقال: اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بك من الفَقْر والفاقة، والقلّة والذلّة، ومن مواقف الخِزْي في الدُّنيا والآخرة[٢].

❁ ❁ ❁

وتقول العرب: نعوذُ بالله من الشَّظَف والضَّفَف والجَفَف[٣]. وكلّها تعني الشِّدَّة في العيش، فالشَّظَف: الشدَّة، والضَّفَف: القِلّة، والجَفَف وقيل الحفف: اليبس والحاجة[٤].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيٌّ فقال: يا ربّ إنْ كنتَ تدعُ رزقي لهواني عليك، فنُمرودٌ كان أهونَ منّي، وإن كنتَ تَدَعُه لكرامتي عليك، فسليمانُ بن داود كان أكرم منّي[٥].

---

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٨٤، ابن دريد: المجتنى ٧٥، الآبي: نثر الدر ٦: ٩٣

(٢) ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٦٧

(٣) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ١: ١٩٩

(٤) ابن منظور: لسان العرب مادة: جفف

(٥) الآبي: نثر الدر ٦: ٩٩، الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٢: ٢٩٨

دعاء التعوُّذ من الغِنَى الفاحش والفَقْر المُدْقِع

من دعاء الأعْراب: أعوذُ بك من بَطَر الغِنَى، وذِلَّةِ الفَقْر[1].

شُكر الله تعالى على النِّعم الجزيلة

دعا أعرابيٌّ فقال: اللَّهُمَّ إنّي أرى من فَضْلِكَ ما لَمْ أسْألْكَ، فعلمتُ أنّ لديكَ من النِّعَمِ ما لا أعلمُه، فصَغُرَتْ قيمةُ مطلبي فيما عاينْتُهُ، وقَصَّرتْ غايَةُ أملي عمّا شاهدتُهُ[2].

❁ ❁ ❁

قال أعرابيٌّ في دُعائه: يا مَعْدِنَ الفَوائدِ والنِّعَم، ويا مَحَلَّ المحامد والكَرَم، أملي مُتعلّقٌ بشُكرك، فلا على رجائي أخافُ التَّخييب، ولا على أمَلي أخشى التكذيب، صُنْتَني عن المطالب بجُودِك، وألْبَسْتَني الكفايةَ برِفْدِك[3].

❁ ❁ ❁

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧٠، ٢٨٩، الآبي: نثر الدر ٦: ٨٥

(٢) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٨: ٨٩

(٣) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٥: ١٤٨

قال العُتبيُّ: سَمعتُ أعرابيًّا يقولُ: الحمدُ للهِ حَمْدًا لا يَبْلَى جَديدُه، ولا يُحْصَى عديدُه، ولا تُبْلَغُ حُدودُه[1].

❁ ❁ ❁

قال أعرابيٌّ في دُعائه: تظاهرت عليَّ بادئ منك النِّعم، وتكاثفت منّي عندكَ الذُّنوب، فأحْمدكَ على النعم التي لا يُحصيها أحدٌ غيرك، وأستغفرُك من الذُّنوب التي لا يُحيط بها إلا عفوك[2].

دعاء طلب السّتر

حجَّت أعرابيَّةٌ فلما صارت بالموقف بعَرَفَةَ قالت: أسألكُ الصُّحبة يا كريم الصُّحبة، وأسألك سِترك الذي لا تُزيله الرِّياح، ولا تُخَرِّقه الرِّماح[3].

ورواه القالي عن الأصمعيّ قال: رأيت أعرابيًّا مُتعلِّقًا

(١) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٣: ٤١

(٢) ابن دريد: المجتنى ٧٥، الآبي: ثمر الدر ٦: ٨٧، ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٦٨، الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٤: ٢٥٣

(٣) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧٤، الآبي: ثمر الدر ٦: ٩٤، الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٤: ٢٥٠، الأبشيهي: المستطرف ٢: ٢٧٨

بأسْتار الكعبة وهو يقول: يا حَسَن الصُّحْبة، أتَيْتُك من بُعدٍ، فأسألك سِتْرك الذي لا ترفعُه الرياح ولا تُخَرِّقه الرماح[1].

❁ ❁ ❁

نظر محمد بن المنكدر التيمي رجلاً يتبعُ امرأة في خَرابٍ ويُناغيها فقال: إنَّ الله عزَّ وجلّ يراكُما، سَتَرَنا اللهُ وإياكُما[2].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيٌّ فقال: اللَّهُمَّ حُطْني بأمانك، وأرْخِ عليَّ سِتْرَك، ولا تَصْرِفْ عنّي وجهك، ولا تُسَلِّطْ عليَّ مَنْ لا يَخافُك، ولا تُوَلّني غيرَكَ يا مَنْ يَتَولَّى الصالحين[3].

أدعيةُ النَّاس بَعضهم لبعض في الخَيْرِ والشَّر

دعا أعرابيٌّ لآخر فقال: رحب واديك، وعزَّ ناديكَ، ولا ألمَّ بك ألمٌ ولا طافَ بك عدم، وسلَّمَكَ الله ولا أسْلمك[4].

❁ ❁ ❁

(١) القالي: الأمالي ٢: ٥٥، وأيضًا: الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢١٣

(٢) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٢: ١٩٤

(٣) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٨: ٨٩

(٤) الأبشيهي: المستطرف ٢: ٢٨٤

دعا أعرابيٌّ لآخر: صَرَفَ اللهُ محلَّه، وحمل رحله، وسرّ بأوْبَته أهله، ولا زالَ آمنًا مُقيمًا وظاعنًا[1].

❁ ❁ ❁

قال الأبْشيهيُّ: سَمِعْتُ بعض العَرب يدعو لرجُل ويقول: سلَّمَكَ اللهُ تعالى من الرهق والوهق، وعافاكَ الله تعالى من الوحل والزحل، وسلَّمَكَ الله من الشَّاردات والواردات، وسلَّمك بين الأعنَّة والأسنَّة[2].

❁ ❁ ❁

قال أعرابيٌّ لرجلٍ أطْعَمهُ: أطْعمكَ اللهُ عزَّ وجلَّ الذي أطعمتَني له، فقد أحييتَني بقتل جُوعي، ودفعتَ عنّي سُوءَ الظنّ بيومي، فحفِظَكَ اللهُ على كلّ جَنْب، وفرَّجَ عنك كلَّ كَرْب، وغفرَ لك كلَّ ذَنْب[3].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيٌّ لعبد الله بن جعفر بن أبي طالب رضي الله عنه

(١) الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢١٢

(٢) الأبشيهي: المستطرف ٢: ٢٨٤

(٣) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٢: ١١٨، ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٣٥ ـ ٤٣٦، الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢١١، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٨

فقال: لا ابتلاكَ اللهُ تعالى ببلاءٍ يَعْجز عنه صبرك، وأنْعمَ عليك نعمة يَعْجزعنها شُكرك، وأبقاكَ اللهُ ما تعاقب اللّيل والنهار وتناسخت الظلم والأنوار[1].

❁ ❁ ❁

ودعا أعرابيٌّ لآخر فقال: زوَّدَكَ اللهُ تعالى الأمْن في مسيرك، والسَّعد في مصيرك، ولا أخلاكَ من شهر تستجدّه، وخير من الله تَسْتمدَّه[2].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيٌّ لقوم فقال: مَنَحكم الله مِنحةً ليست بِجَدَّاءَ ولا نَكْداء ولا ذات داء[3].

❁ ❁ ❁

ودَعَتْ أعرابيّة على رجلٍ فقالت: أمْكن الله منك عدوًّا حسودًا، وفَجَع بك صديقًا وَدُودًا، وسلَّط عليك همّا يُضْنيك،

---

(١) ابن دريد: المجتنى ٧٥ (جزء من الدعاء)، المبرد: الفاضل ٩٦، الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢١٩، الأبشيهي: المستطرف ٢: ٢٨٤

(٢) الأبشيهي: المستطرف ٢: ٢٨٤

(٣) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧٣، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٥٠، المنحة أن يعطي الرجل أخاه ناقة أوشاة ليحلبها مدة معينة ثم يعيدها، والبدو تسميها: منيحة والجمع منايح، والجدّاء والنداء: القليلة اللبن والهزيلة

وجـارًا يُؤْذيك[١].

❁ ❁ ❁

وهَـبَ رجـلٌ لأعرابي شيئًا فقـال: جَعَـلَ اللهُ للمعـروف إليكَ سبيـلاً، وللخيـرِ عـليكَ دَليـلاً، وجَعَـل عنـدك رِفْـدًا جـزيلاً، وأبقـاكَ بقـاءً طويلاً، وأبلاكَ بلاءً جـميلاً[٢].

❁ ❁ ❁

دَعَـتْ أعرابيَّـةٌ لابنٍ لهـا وجَّهتـه إلى حاجـةٍ فقـالت: كانَ الله صـاحِبَك في أمـرك، وخَليفَـتك في أهـلك، وَوَلِيَّ نُجْح طَلبـتك، امْـضِ مُصَاحَبـًا مَكْلُوءًا، لا أشـمت الله بك عـدوًّا، ولا أرى مُحبِّـيك فـيك سوءًا[٣].

❁ ❁ ❁

دعـا أعرابيٌّ فقـال: ثَبَّـتَ اللهُ وُدَّكم، وأغْـزَرَ رِفْدَكُم، وأمَّن وفدكم، وأعـلى جدَّكم، وجَـمَّل أمركم[٤].

❁ ❁ ❁

---

(١) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٢: ٤٩١، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٥٠

(٢) الجاحظ: البيان والتبيين ٤: ٧٧، ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٣٤، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٩

(٣) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٥، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٧

(٤) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٧: ١٠٧

قال أعرابيٌّ لآخر: لا أخلاكَ اللهُ من بَلاءٍ جميلٍ تُوليه، وجَنابٍ خَصيبٍ تُرْعيه، ومعروفٍ عظيمٍ تُسْديه[1].

❁ ❁ ❁

قال الأصمعيُّ: سمعتُ أعرابيًّا يدعو لرجلٍ فقال: جَنَّبك اللهُ الأمَرَّيْن، وكفاكَ شرَّ الأجْوَفَيْن، وأذاقَكَ البَرْدَيْن[2].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيٌّ لرجلٍ فقال: اللَّهُمَّ كما كتبتَ لي عنده رزقًا فاكْتُبْ له عندك أجْرًا[3].

❁ ❁ ❁

قال أعرابيٌّ في دُعائه: قطع الله مِفْصَلَهُ، وبَتَرَ مِقْوَلَهُ[4].

❁ ❁ ❁

قال أعرابيٌّ لرجلٍ أنالَهُ خيرًا: أبْقاكَ اللهُ للجميل حتى تعمرَ

---

(١) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٥: ١٠٤

(٢) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧٢، القالي: الأمالي ٢: ٧٠، أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٣: ١٦٤، ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٦٩، (الأمَرَّان: الفقر والعُرْيُ، والأجوفان: البَطْنُ والفَرْجُ، والبَرْدان: بَرْدُ الغنى وبَرْدُ العافية).

(٣) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٧: ١٩٤

(٤) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ١: ١٩٩، والمِقْوَل: اللسان.

طريقَـهُ، وللفضـلِ حـتى يغـمرَ بـه صديقـه[١].

❁ ❁ ❁

دعت أعرابيَّةٌ لرجل فقالت: كَبَـتَ اللهُ كلَّ عـدوٍّ لك، إلا نَفْـسك[٢].

الدُّعاء على الظَّلَمَة والأعداء ونحوهم

دعـا أعرابيٌّ عـلى ظـالمٍ فقـال: لا تَـرَكَ اللهُ لكَ شفـرًا ولا ظفـرًا، أي: عَيْنًا ولا يَـدًا[٣].

❁ ❁ ❁

وَخَـرَجَ أعرابِيٌّ، فقـالَ: اللَّهُـمَّ إِنِّي أخـافُكَ لِعَـدْلِكَ، وأَرْجُوكَ لِعَفْوِكَ، خَلِّصْـنِي مِـمَّنْ يُخَاصِمُنِي إِلَيكَ؛ فإِنَّـهُ لا يُخَاصِمُنِي إِليكَ إِلا كُلُّ مَظْـلُومٍ، وأنتَ حَكَمٌ لا تَجُورُ، عَوِّضْهُـمْ بِكَرَمِكَ، وخَلِّصْـنِي بِعَفْوِكَ يـا كَرِيـم[٤].

❁ ❁ ❁

(١) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٥: ١٥١

(٢) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧١، الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٢: ٣٣١، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٥٠

(٣) الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢٣٠، الأبشيهي: المستطرف ٢: ٢٨٤

(٤) اللالكائي: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٦: ١٠٨١

وقال آخر: اللَّهُمَّ اكْفِنا أعْدائنا، ومَنْ أرادَ بنا سُوءًا فأحِطْه به كإحاطَةِ القَلائد، بأعْنَاق الوَلائد، وأرْسِخه على هَامَتِه كَرُسُوخ السِّجِّيل، على هام أصْحاب الفِيْل، وحَسْبُنا الله ونِعْمَ الوَكيل[1]، يا سابقَ الفوت، ويا سامعَ الصَّوت، ومُنْشئ العِظام بعدَ الموت، صلِّ على مُحَمَّد وآله، واجْعَل لي من هذا الأمر مَخْرَجًا وفَرَجًا[2].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيٌّ فقال: اللَّهُمَّ إنّي أعوذُ بك من الهوام الهائلة، والسِّباع الضَّارية، واللُّصُوص العادية، والسَّلاطين الجائرة، والشَّياطين المارِدة[3].

❁ ❁ ❁

قالَ الأصمعيُّ: سمعتُ أعرابيًّا يقولُ: أعوذُ بالله من الأسد الأسود، والذَّنَب الأعْقَد، ومن الشَّيطانِ والسُّلطان، ومن عملٍ

---

(١) زهر الآداب ٤: ١٠٧٨، الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢٢٠، الأبشيهي: المستطرف ٢: ٢٨٤، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٥١، السجيل: الطين المطبوخ.

(٢) الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٤: ٢٥٠

(٣) ابن دريد: المجتنى ٧٦

ينكّس برأس المُسْلم، ويُغْري به لِئامَ النَّاس[1].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيّ فقال: اللَّهُمَّ إني أعوذُ بك من السُّلطان والشيطان والإنسان[2].

❁ ❁ ❁

وقالت امرأة من الأعْراب: اللَّهُمَّ إني أعُوذُ بكَ من عَبْدٍ مَلَك أمرَه، ومن عَبْد مَلأَ بَطْنه[3].

❁ ❁ ❁

قال الأصمعيُّ: سَمِعْتُ أعرابيَّة تدعو على ظَالِمٍ: اللّٰهُمَّ اشْغِلْه عني في الدُّنيا فإنّي في الآخرة عنه مشغولة، اللَّهُمَّ لا تنزلني منزلة سوء فأكون امرأة سوء، اللَّهُمَّ أصلحني قبل الموت وارْحَمني عند الموت واغفر لي بعد الموت[4].

---

(١) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٣: ٤٩، الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢٣٥

(٢) ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٦٩

(٣) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٨١، الآبي: نثر الدر ٦: ٩٧، ٤٧٧، وفيه: وأعوذ بك من مُلك امرأةٍ.

(٤) الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٤: ٢٥٦

أدعيةٌ في طَلَب المَغْفِرة والرَّحمة والعَفْو

حدَّثَ رجلٌ ثقة فقال: حججتُ مرَّةً فبينا أنا أطوف، إذا أعرابيٌّ يدعو، فشَغَلَني عن دُعائي، فإذا هو يقول: اللَّهُمَّ إنِّي أسْألُك قليلاً من كثير، مع فَقْري إليه القديم، وغِناك عنه العَظيم، اللَّهُمَّ إنَّ عَفْوك عن ذَنْبي، وصفحك عن جرمي، وسِتْرك على قبيح عَمَلي، عندما كان من خطئي وزللي، أطمعني في أنْ أسألك ما لا أستوجبه منك. اللَّهُمَّ أذقتني من رَحْمتك، وأريتني من قُدرتك، وعرَّفتني من إجابتك؛ ما صرت أدعوك آمنًا، وأسألك مُستأنسًا، لا خائفًا ولا وجلاً، بل مُدِلاً عليك بما قصَّرت فيه إليك، فإنْ أبطأ عنِّي عيبت بجَهْلي عليك؛ ولعلَّ إبطاءه عنِّي خيرٌ لي لِعِلْمكَ بعاقبة الأمور. فلم أرَ مَولى كريمًا أصْبر على عبدٍ لئيمٍ منك عَليَّ، لأنَّكَ تدعوني فأَوَلِّي، وتتحَبَّب إليّ فأبغض إليك نفسي، وَتُقَدِّمُ إليَّ فلا أقبل منك كأن لي الطَّوْل عليك، فلا يمنعك ذلك من الرَّحمة والإحْسان إليَّ بجُودكَ وكَرَمكَ، فارْحمني بتفضُّلك وفضل إحسانك. قال:

فخرجتُ من الطَّواف، فالْتَمَسْتُ صحيفة ودواةً فكتبتُ الدُّعاءَ[1].

❁ ❁ ❁

وقف أعرابيٌّ على قبر النبيّ ﷺ فقال: بأبي أنت وأمّي يا رسولَ الله، أوصيتنا فقبلْنا منك، وحفظنا عنك ممَّا وعيت عن ربِّك: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذ ظَّلَمُوا أَنفُسَهُمْ جَاءُوكَ فَاسْتَغْفَرُوا اللَّهَ وَاسْتَغْفَرَ لَهُمُ الرَّسُولُ لَوَجَدُوا اللَّهَ تَوَّابًا رَّحِيمًا﴾[2]، وقد ظلمنا أنفسَنَا فاستغْفِر الله لذنوبنا، وقد أتيناك فاستغفِر لنا. ثم بكى[3].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيٌّ فقال: أستغفرُ اللهَ لا أصر، ولا أستكبر، ولا أستَحْسر. اللَّهُمَّ إنَّ بي إليك فَقْرًا، وإنَّ بك عَلَيَّ لقدرًا، اللَّهُمَّ غفرًا غفرًا[4].

❁ ❁ ❁

وقال آخر: اللَّهُمَّ إنّك أمَرْتَنا أن نَعْفُوَ عمَّن ظَلَمَنا، فقد

---

(١) ابن دريد: الفوائد والأخبار ٣٣

(٢) سورة النساء، ٤: ٦٤

(٣) ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٧٥، الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٤: ٢٥٣

(٤) ابن دريد: المجتنى ٧٥

ظَلَمْنا أنْفُسنا. فاعْفُ عنّا[1].

❁ ❁ ❁

قال الأصمعيُّ: سمعتُ أعرابيًّا يدعو ويقول: اللَّهُمَّ اغفر لي إذ الصُّحف مَنْشورة، والتَّوبة مَقْبولة، قبل أن لا أقدرَ على استغفارك، حين ينقطعُ الأمل، ويحضُرُ الأجل، ويَفْنَى العمل[2].

❁ ❁ ❁

قال العتبيُّ: سمعتُ أعرابيًّا بِعَرَفات عَشِيَّة عَرَفة وهو يقول: اللَّهُمَّ إن هذه عَشِيَّةٌ من عشايا مَحَبَّتك، وأحدُ أيام زُلْفَتك، يأمُل فيها من لَجَأَ إليك من خَلْقك أنْ لا يُشركَ بك شيئًا، بكل لسان فيها تُدْعَى، ولكل خير فيها تُرْجَى، أتتك العُصَاةُ من البلد السَّحِيق، ودَعَتك العُنَاة من شُعَب المَضِيق، رجاءَ ما لا خُلْفَ له من وَعْدك، ولا انقطاعَ له من جزيل عطائك، أبْدَتْ لك وجُوهَها المَصُونة، صابرةً على لَفْح السَّمائم، وبَرْد

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧٢، الآبي: نثر الدر ٦: ٨٦، ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٧٠، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٥٠

(٢) الجاحظ: البيان والتبيين ٤: ٧٧، ابن سلام الباهلي: الذخائر والأعلاق ٤٠٤

اللَّيالي، ترجو بذلك رِضوانَك، يا غَفّارُ، يا مُسْتَزادًا من نِعَمه، ومُسْتَعَاذًا من نِقَمِه، ارحم صوتَ حزين دعاك بزفير وشهيق.

ثمَّ بَسَطَ كلتا يديه إلى السَّماء وقال: اللَّهُمَّ؛ إنْ كنتُ بسطتُ يديَّ إليك داعيًا، فطالما كَفَيْتَني ساهيًا، بِنِعمكَ التي تظاهرتْ عليَّ عِنْد الغفلة، فلا أيأس منها عند التَّوبة، فلا تَقْطَعْ رجائي منك لما قدَّمتُ من اقتراف آثامك، وإنْ كنتُ لا أصِل إليك إلَّا بك، فهب لي يا ربِّ الصَّلاحَ في الولد، والأَمْنَ في البلد، والعافيةَ في الجَسَد، وعافِني من شرّ الحَسَد، ومن شرِّ الدَّهرِ النَّكَد، إنَّك سميع مُجيب[1].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيٌّ فقال: سبحانَ مَنْ عَلَا فَقهَر، وقَدَر فَغَفَر، وسبحانَ مَنْ يُحْيي الموتى ويُميتُ الأحياء، وهو على كلِّ شيءٍ قدير[2].

❁ ❁ ❁

(١) القالي: الأمالي ٢: ٣١٨ باختلاف في بعض الألفاظ، ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢١ـ ٤٢٢، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٣

(٢) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٨: ٨٩

قال سفيان بن عيينة الكوفيّ (ت ١٩٨هـ): إنّي لواقِف بعَرفةَ وأعرابيّ إلى جانبي فسمِعْتُه يقول: اللَّهُمَّ قد أنضيْتُ ظهري، وأبْعَدْتُ مطلبي، ووقفْتُ ببابِك ضارعًا خاضعًا، فإن كنتَ لم تقبل تَعبي ونَصَبي، فلا تَحْرِمْني أجرَ المصاب على مُصابِه. فلمَّا قَرُبت الشَّمس أن تَغرب قال: اللَّهُمَّ عَجَّتْ إليكَ الأصواتُ بضروبِ اللُّغاتِ يسْألونَك الحاجاتِ، وحاجَتي إليك أن لا تَنْساني على طول البلاء إذا نسيَني أهلُ الدُّنيا[1].

❁ ❁ ❁

وقريبٌ من هذا الدُّعاء ما رواه طاووس قال: تبعتُ أعرابيًّا حتّى أتى المُلْتَزِم فقال: بك أعوذ، وإليك أَلوذُ، فاجعل لي في اللَّهَف إلى جِوارك، والرِّضا بِضَمانك، مندوحةً عن منع الباخلين، وَغِنىً عمَّا في أيدي المستأثِرين، اللَّهُمَّ عُدْ بِفَرَجك القريب، ومعروفك القديم، وعادتك الحَسَنَة.

قال طاووس: ثم اختفى في النّاس، فألفيتُه بِعَرَفات قائمًا

(١) الآبي: ثمر الدر ٦: ٨٨ ـ ٨٩، ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٤، وفيه جزء من الدعاء والرواية فيه عن الأصمعي، ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٧٢ (جزء من الدعاء)، الجمهرة ٣: ٣٤٧

عـلى قدميـه وهو يقول: اللَّهُـمَّ إن كنـتَ لم تَقْبـل حَجّي ونَصَـبي وتَعَـبي، فـلا تَحْرِمْـني أجـرَ المُصَـاب عـلى مُصيبتـه، فـلا أعـلَمُ مُصيبـةً أعظـمَ مـمَّن وَرَدَ حَوْضك، وانصـرفَ محرومـًا من وجـه رغبـتك[1].

❁ ❁ ❁

وقـال: وسـمعتُ آخـر يـدعو في يوم عرفـة يقول: اللَّهُـمَّ لا تحرِمْـني خَـيْرَ مـا عنـدك، لسُوء مـا عنـدي، وإن كنـتَ لم تقبـل تعَـبي ونَصَـبي، فـلا تَحْرِمْـني أجْـرَ المُصـاب عـلى مُصِيبتـه[2].

❁ ❁ ❁

وكان أعرابيٌّ اسمه صَلَتَـان بن عوسجـة ويكنَّى أبـا الزَّهْـراء، كان قـد قَـدِمَ الكُوفـة، ومـرَّ بمقابرهـا فاسْتَعْـبرَ وبَكى، وجعـل يقول:

يا لَهَفَ نَفسي أن أموتَ في بَلَدْ قد غابَ عنّي الأهْلُ فيه والوَلَدْ

(١) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٤، الجمهرة ٣: ٣٤٦ ـ ٣٤٧

(٢) ابن قتيبة الدينوري: عيون الأخبار ٢: ٢٨٥، الآبي: ثر الدر ٦: ٩٩، ابن عبد البر: بهجة المجالس ٣: ٢٧٢، الحصري القيرواني: زهر الآداب ٤: ٩١٣، الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢١٦، الأبشيهي: المستطرف ٢: ٢٧٨، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٨

وكل ذي رحْم شفيق مُعْتَقَدْ يكون ما كنتُ سقيمًا كالرَّمَدْ
يـاربِّ يـاذا العَرْش وَفِّق للرَّشَدْ ويَسِّـر الخيْـرَ لشيخ مُنْحَصِدْ

ثـم لم يَلْبـث إلا يسـيرًا حـتى أخذتـه الحُـمَّى واشتدَّ كَرْبـه وأيقن بـالموت، وجعـل يقول:

أَبْلِغ بَنـاتي اليومَ أَبْلِغ بـالصُّوَى قد كُنْتَ يأمُـلْنَ إيَـابِي بالغِنَى
وقد تَمَنَّيْنَ ومـا تُغْني المُنى بأنّ نَفْسي وردت حَوْض الرَّدى
يارَبِّ ياذا العرش في أعلى السما إليك قَـدَّمت صيامي في الظَّما
ومن صلاتي في صباح ومِسَا فعُـدْ عـلى شيخ كبيرٍ ذي انحِنا
كفـاه مـا لاقـاه في الدُّنيـا كَفى

ثـم جعـل يقول: اللَّهُـمَّ اسـمَعْ دُعـاءَ عَبـدك إليك، وتضرُّعـه بينَ يَـديك، واعْـرف له حَقَّ إيمانـه بكَ، وتَصْديقـه برُسُـلك الذين صَلَّيت عليهـم وسلَّمْت، اللَّهُـمَّ إنّي جـانٍ مُقْـترف، وهـائبٌ مُعْـتَرِف، لا أدَّعي بَـراءة، ولا أرْجو نَجـاة إلَّا بِرَحْـمتك إيَّـاي، وتَجـاوُزك عـنّي، اللَّهُـمَّ إنَّكَ كَتَبْتَ عـليَّ في الدُّنيـا التَّعَـب والنَّصَـب، وكان في قَضَـائك وسَـابق عِـلْمك قبـضُ رُوحي في غـير

أهْـلي وولدي، اللَّهُـمَّ فبـدِّل لي التَّعـب والنَّصـب رَوْحـًا ورَيْحانـًا وجنّـة نَعيـم، إنَّك مُفْضـل كريـم[1].

❁ ❁ ❁

قـال بعـض أهـل العـلم: بينما أنـا أمشي بين مـنى وعرفـات ليـلاً، إذ أنـا بـأعرابيّ قـد أقبـل عـلى قعود له، رافعـًا صوتـه، يقول:

يـا ذا المعارج أنتَ الله أسـألُه ... وأنت يـا ربّ مدعوٌّ ومسئولُ
أدعوك في ليلةٍ حُرمُ وفي حَرَمٍ ... وكلُّ داعٍ بِحُلْوِ النّوم مشغولُ
تعطي إذا شئتَ من يسألك من سَعة ... والخيرُ منك لمن ناداك مبذولُ
فاجمع بعفوك شَمْلاً أنت جامعُـهُ ... إنْ شئتَ ذاك وما حاولتَ مفعولُ[2]

❁ ❁ ❁

قـالَ الأَصْـمَعِيُّ: سـمعتُ أعْرَابِيّـًا يقول فِي دُعَائِـهِ وابتهـاله: إِلَهِي، مـا تَوَهَّـمْتُ سِعَـةَ رَحْـمَتِكَ يَوْمَ القِيامـةِ إلا وكانت نَغْمة عَفْوِكَ تَقْـرَعَ مَسَـامِعِي: أن قَـدْ غَفَـرْتُ لكَ، فَصَـدِّق ظـنّي بكَ، وحَقِّق رجـائي فـيك يـا إلَهي[3].

❁ ❁ ❁

(١) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٩٥ – ٤٩٦

(٢) ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٧٣

(٣) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ١٨٠، اللالكائي: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٦: ١٠٨٠

قال عبد الملك ابن قريب: سمعتُ أعرابيًّا يَدْعو الله وهو يقول: هَرَبْتُ إليكَ بنفسي يا مَلْجأ الهارِبين بأثْقال الذُّنوب أحْمِلُها على ظَهْري؛ لا أجِدُ شافعًا إليك إلَّا معرفتي بأنَّك أكرمُ مَنْ قَصَد إليه المُضْطَرُّون، وأمَّلَ فيما لديه الرَّاغِبُون: يا مَن فَتَقَ العقولَ بمَعْرفته، وأطلَقَ الألسُنَ بحَمْده؛ وجَعَلَ ما امتَنَّ به من ذلك على خَلْقه كفاءً لتأدية حَقِّه لا تجعَلْ للْهَوَى على عقلي سبيلاً، ولا للباطل على عَمَلي دليلاً[1].

❁ ❁ ❁

قال أبو حاتم: أمْلَى علينا أعرابيّ يقال له مَرْثَد: اللَّهُمَّ اغفِر لي، والجِلْدُ بارد، والنَّفسُ رَطْبة، واللِّسانُ مُنْطلق، والصُّحفُ مَنْشورة، والأقلامُ جارية، والتَّوبةُ مَقْبولة، والأنفسُ مُرِيحَة، والتَّضرّع مرجُوّ، قبل آنِ الفراق، وَحَشَكِ النفْس، وعَلَزِ الصَّدر، وتَزَيُّل الأوْصَال، ونُصُولِ الشعر، واحتياف التراب، وقبل أن لا أقدر على استغفارك حينَ يَفْنى العمل، ويحضُر الأجل، وينقطع الأمل.

(١) القالي: الأمالي ١: ١١

أعِنّي على الموت وكُربته، وعلى القبر وغُمّته، وعلى الميزان وخِفّته، وعلى الصّراط وزلّته، وعلى يوم القيامة ورَوْعته، اغفِر لي مغفرة عَزْماً، لا تُغادِر ذنباً، ولا تَدَع كرباً، اغفر لي جميع ما افترضتَ عليّ ولم أُؤدِّه إليك، اغفر لي جميع ما تُبْتُ إليكَ منه ثم عُدْت فيه.

يا ربّ؛ تظاهرَتْ عليَّ منك النِّعَمُ، وتداركتْ عندك منّي الذُّنوبُ، فلك الحمد على النِّعم التي تظاهَرَتْ، وأستغفِرك للذُّنوب التي تداركَتْ، وأمسيتَ عن عذابي غنيًّا، وأصبحتُ إلى رحمتك فقيرًا.

اللَّهُمَّ إني أسألك نجاح الأمَل، عند انقطاع الأجَل، اللَّهُمَّ اجعل خيرَ عملي ما وَلِي أجلي، اللَّهُمَّ اجعلني من الذين إذا أعطيتَهم شكروا، وإذا ابتليتَهم صَبَرُوا، وإذا أذْكرتهم ذَكَرُوا، واجعل لي قلبًا تَوّابًا أوّابًا، لا فاجرًا ولا مُرتابًا، اجعلني من الذين أذا أحسنوا ازدادوا، وإذا أساءوا استغفروا.

اللَّهُمَّ لا تحقِق عليَّ العذابَ، ولا تقطَعْ بي الأسباب، واحفظني في كل ما تحيط به شَفَقتي، وتأتي من ورائه

سُبْحَتي، وتعجِزَ عنه قُوَّتي، أدعوك دُعاء ضعيفٍ عَمَلُه، متظاهِرَةٍ ذنوبُه، ضنينٍ على نفسه، دُعاءَ مَنْ بَدنُه ضعيفٌ، ومُنَّتُهُ عاجزة، قد انتهت عُدَّتُه، وخَلَقَت جِدَّتُه، وتَمَّ ظِمْؤُه، اللَّهُمَّ لا تخيّبني وأنا أرجوك، ولا تعذِّبني وأنا أدعوك، والحمدُ لله على طول النَّسِيئة، وحسن التِّباعة، وتشنّج العروق، وإساغة الرِّيق، وتأخّر الشَّدائد، والحمدُ لله على حِلمه بعد علمه، وعلى عَفْوه بعد قُدْرته، والحمدُ لله الذي لا يُودَى قتيلُه، ولا يَخِيبُ سُولُه، ولا يُرَدّ رسولُه، اللَّهُمَّ إني أعوذُ بكَ من الفَقْر إلَّا إليك، ومن الذُّلِّ إلَّا لك، وأعوذ بك أن أقول زُورًا، أوأغْشَى فُجُورًا، أو أكون بك مغرورًا، وأعوذ بك من شماتة الأعداء، وعُضَال الدَّاء، وخَيْبَة الرَّجاء، وزوال النِّعْمة، وفُجاءة النِّقمة[1].

❁ ❁ ❁

قال الأصمعيُّ: سمعتُ أعرابيَّةً تقولُ في دُعائها: يا مَنْ ليس له ربٌّ يُدْعى، ويا مَنْ ليس فوقه خالقٌ يُخْشى، ويا مَنْ ليس

(١) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٠، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٣٩ ـ ٣٤١ وبعض مقطوعات الدعاء وردت عند الجاحظ في كتابه البيان والتبيين، والقالي: الأمالي ٢: ١٦٤، والراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٤: ٢٥٠

دُونه إله يبقى، ويا مَنْ ليس له وزيرٌ يُؤْتى، ويا مَنْ ليس له صاحبٌ يُرْشى، ولا بوّاب يُنادى، ويا من لا يزدادُ على كثرة السُّؤال إلا كرمًا وجُودًا، وعلى كثرة الذُّنوبِ إلا رحمة وعفوًا[1].

❁ ❁ ❁

وقال الأصمعيُّ: حَجَجتُ فرأيتُ أعرابيًّا يطوف بالكعبة ويقول: يا خير مَوْفودٍ سَعَى إليه الوُفَّد، قد ضَعُفَت قوّتي، وذهبت مُنَّتي، وأتيتُ إليك بذنوب لا تغسِلها الأنهار، ولا تحمِلها البحار، أستجيرُ برضاك من سُخطك، وبعفوك من عقوبتك، ثم التفت فقال: «أيها المُشفقون، ارحَمُوا من شَمِلَته الخَطَايا، وغَمَرَته البلايا، ارحموا من قَطَع البلاد، وخلَّف ما مَلَك من التِّلاد، ارحموا من رِنَّحته الذُّنوب، وظَهَرت منهُ العيوب، ارحموا أسيرَ ضُرٍّ، وطَرِيد فقر، أسألكم بالذي أعْمَلتم الرغبة إليه، إلَّا ما سألتم اللهَ أن يَهَب لي عظيم جُرْمي»، ثم وضع في حَلْقة الباب خَدَّه وقال: ضَرَعَ خدِّي لك، وذَلَّ مقامي بين يديك، ثم أنشأ يقول:

عظيمُ الذَّنْب مَكْروب مِن الخيرات مَسْلوب

(١) ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٧١

وقد أصْبَحْتُ ذا فَقْرٍ وما عِندك مَطْلوب[1]

❁ ❁ ❁

ومات ولد لرجلٍ من الأعْراب فصَلَّى عليه، فقال: اللَّهُمَّ إن كُنْتَ تعلم أنه كريم الجَدَّين، سَهْلُ الخَدَّين، فاغفِر له وإلَّا فلا[2].

❁ ❁ ❁

وحضر أعرابيٌّ الموقف بعرفة فرمَى بطرفه نحو السَّماء وأنشأ يقول:

بَرَزُوا بوَجْهكَ يا كريمِ بدَعْوةٍ ألفاظهُم شَتَّى بمعنى واحد
يَصْفونَ مَجْدكَ يا عَزيز وما عَسَى أنْ يبلغُوا منه بوصْفِ مجْهد
أنتَ الخبيرُ بفَضْلِ عِلْمكَ والّذي تبغيهِ تَعْرفهُ بفضلٍ تفقد
فاسْمح بمَغْفرةٍ تكون لسَفَرنا زادًا إليكَ غداة هَوْل المَشْهَد[3]

❁ ❁ ❁

وقال الأصمعيُّ: سمعتُ أعرابيًّا يقول في صلاته: الحمدُ لله حمدًا لا يَبْلَى جديده، ولا يُحْصَى عَدِيده، ولا تُبْلغ حدودُه،

(١) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٠- ٤٢١ جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٢
(٢) القالي: الأمالي ١: ١٩٨، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٥١
(٣) الإمام الرافعي: التدوين في أخبار قزوين ٢: ٤٩٢- ٤٩٣

اللَّهُمَّ اجعل الموتَ خيرَ غائب ننتظره، واجعل القبرَ خيرَ بَيت نَعْمُرُه، واجعل ما بعده خيرًا لنا منه، اللَّهُمَّ إن عينيّ قد اغْرَوْرقتا دُموعًا من خَشْيَتك، فاغفِر الزَّلَّة، وَعُدْ بحِلْمك على جهلِ مَنْ لم يَرْجُ غيرك[1].

❁ ❁ ❁

قال أعرابيٌّ في دُعائه: اللَّهُمَّ إني أدْعُوك دعاءَ مُلِحٍّ لا يَمَلُّ دُعَاءَ مَوْلاه، وأتضرعُ إليكَ تضرُّعَ مَنْ قد أقرَّ بالحُجَّةِ على نفسه لمولاهُ في دَعْواه؛ إلهي: لو عرفتُ اعتذارًا من الذَّنْب أبْلَغَ من الاعترافِ لأتَيْتُهُ، فَهَبْ لي ذَنْبي بالاعتراف، ولا تردَّني عن طلبتي عند الانصراف[2].

❁ ❁ ❁

قال أعرابيٌّ: اللَّهُمَّ اغفرْ لي، فإنْ عُدْتُ إلى الذَّنْبِ فَعُدْ بالغفران قبل أن يَفْنَى الأمل، وينقطعَ الأجلَ[3].

❁ ❁ ❁

(١) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٣، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٥

(٢) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٥: ١٥٢

(٣) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٦: ٤٣

عن الأصمعيّ: رأيتُ أعرابيًّا مُتعلِّقًا بأستار الكعبة رافعًا يديه إلى السَّماء وهو يقول: ربِّ أتُراك مُعذِّبَنا، وتوحيدُك في قلوبنا؟ وما أخالك تفعل، ولئن فعلتَ لتَجْمَعُنا مع قوم طالما أبغضناهم لك[1].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيٌّ وهو يطوفُ بالبيت: اللَّهُمَّ هب لي رحمتك، فاغْفر لي، فإنَّك تجدُ مَن تُعذِّبه غيري، ولا أجدُ مَنْ يرحمني غيرك[2].

❁ ❁ ❁

قال الأصمعيُّ: رأيتُ أعرابيًّا أخذَ بحَلْقَتي باب الكعبة وهو يقول: يا ربّ! سائلُك عند بابك، ذهَبت أيامُه، وبَقِيتْ آثامُه، وانقطعتْ شَهوتُه، وبَقِيت تبعاتُه، فارضَ عنهُ يا ربّ، وإن لم ترضَ عنه فاعفُ عنهُ، فقد يعفو المَوْلى عن عبدِه وهو عنه غير راضٍ[3].

❁ ❁ ❁

---

(١) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٣، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٥

(٢) الآبي: نثر الدر ٦: ٤٧٩

(٣) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٣، ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٧٠، الآبي: نثر الدر ٦: ٩٨، الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٤: ٢٥٣، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٥.
ورواه الآبي والراغب الأصفهاني باختلاف بسيط، وفيهما: «قال الأصمعي: سمعت أعرابيًا على باب الكعبة وهو يقول: اللَّهُمَّ سائلك ببابك نَفَدت أيامُه، وبَقِيت آثامُه، وانْقَطعتْ شَهَواتُه، وبَقِيَتْ تَبِعاتُه، اللَّهُمَّ فاغْفِر لي، فإن تَغْفِر لي، فاعْفُ عنّي فربَّما عَفَا المَلِيكُ عن مَمْلُوكِهِ وهو مُغْضِبُه».

وقال الأصمعيُّ: سمعتُ أعرابيّاً في فَلاة من الأرض، وهو يقول في دُعائه: اللَّهُمَّ إنَّ استغفاري إيّاك مع كثرة ذنُوبي لَلُؤْم، وإنَّ تَرْكي الاستغفارَ مع معرفتي بِسَعة رحمتك لَعجْز.

إلهي؛ كم تحَبَّبْتَ إليَّ بنعمك، وأنت غَنِيٌّ عنِّي، وكم أتبغَّض إليك بذنُوبي، وأنا فقيرٌ إليك، فسبحانَ مَنْ إذا توعَّد عفا، وإذا وَعَدَ وَفَى[1].

❁ ❁ ❁

وقال الأصمعيُّ: سمعتُ أعرابيّاً وهو يقول في دُعائه: اللَّهُمَّ إني أسألك عَمَل الخائفين، وخَوف العاملين، حتى أتَنَعَّم بترك النَّعيم طَمَعاً فيما وَعدتَ، وخوفاً مما أوعدتَ، اللَّهُمَّ أعِذْني من سَطَواتك، وأجِرْني من نِقْمَاتك، سبقَتْ لي ذنوبٌ، وأنت تغفِر لمَنْ يحُوب، إليك بك أتوسَّلُ، ومنك إليك أفِرُّ[2].

❁ ❁ ❁

(١) اللالكائي: شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة ٦: ١٠٨١، ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٢، الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢١٣ باختصار واختلاف في الرواية، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٤

(٢) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٢ـ ٤٢٣، ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٧١، الحصري القيرواني: زهر الآداب ٤: ١٠٧٨، ١١٤٥، الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢٢٤، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٤، ويحوب: يأثم

قال أعرابيٌّ: اللَّهُمَّ إني أسألك قلبًا توّابًا أوّابًا، لا كافرًا ولا مرتابًا[1].

❁ ❁ ❁

وقال أعرابيٌّ:

لا هُمَّ أنتَ الربُّ تُسْتَغاث ... لَكَ الحَياةُ ولَكَ المِيرَاث
وقد دَعاك الناسُ فاستغاثوا ... غَياثَهُم وعِنْدَكَ الغِياث
ولم يكن سَيْبك يُسْتَراث ... لم يبقَ إلا عِكْرِشٌ أنكاث
وشيجةٌ أُصولُها مُثَّاث ... وطاحت الألبان والأرماثُ[2]

❁ ❁ ❁

قال الأصمعيُّ: سمعتُ أعرابيًّا يقول في دُعائه: اللَّهُمَّ إن ذُنوبي إليك لا تَضُرُّك، وإن رحمتَك إيّاي لا تَنْقُصُك، فاغفِر لي ما لا يَضُرُّك، وهَب لي ما لا يَنْقُصُك[3].

❁ ❁ ❁

---

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ٤: ٧٧، ابن سلام الباهلي: الذخائر والأعلاق ٤٠٤

(٢) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧٦- ٢٧٧، والسيب: العطاء، يستراث: أي يتأخر، العكرش: نبات أوراقه من الشوك، أنكاث: متفرق، الوشيجة: المشتبكة، الأرماث: مراعي الإبل

(٣) ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٢، ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٧٢، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٤، ونسبه الجاحظ للإمام علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، انظر: البيان والتبيين ٣: ٢٧٤

قال الأصمعيُّ: وسمعتُ آخر وهو يقول: اللَّهُمَّ إني أعوذُ بكَ من المفرمنك إلَّا إليك، ومن الذُّل إلَّا لك، ومن التَّعزُّز إلَّا بك، فأعْطِني الخيرَ، واجْعلني له آهلاً، وجنِّبني الشَّر، ولا تجعلني له مثلاً[1].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيٌّ فقال: إنَّ ذنوبي لم تبق لي إلا رجاء عَفْوكَ، وما أسألك إلَّا ما لا أستحقّ، وأرغب إليك فيما لا أستوجب، فعُد بطَوْلك عليّ[2].

سؤال خير الدُّنيا والآخرة والنجاة يوم القيامة

قال أعرابيٌّ: اللَّهُمَّ إني أسألُكَ الغَفِيرة[3]، يومَ كلُّ نفسٍ إليك فَقيرة، فإنَّ النِّعْمَةَ فيه كثيرة[4].

❁ ❁ ❁

وقال الأصمعيُّ: رأيتُ أعرابيًّا يُصلّي وهو يقول: أسألُك

(١) الآبي: ثر الدر ٦: ٩٨ـ ٩٩

(٢) ابن دريد: المجتنى ٧٦

(٣) الغفيرة: المغفرة. لسان العرب، مادة: غفر

(٤) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٣: ٤١

الغَفِيرة، والناقةَ الغَزِيرة، والشَّرَف في العَشِيرة، فإنَّها عليك يَسيرة[1].

دعاء مَن سأل الله خير الدَّارَيْن

دعا أعرابيٌّ في الكعبة فقال: اللَّهُمَّ إنَّك عالِمٌ بحوائجي فاقْضِها، وعارفٌ بذُنوبي فاغْفِرها. فقيل له: اخْتَصَرْت. فقال: لا واللهِ بل بَالَغْت[2].

❁ ❁ ❁

طافَ أعرابيٌّ بالبيت ثمَّ صلَّى ركعتين ونهضَ، فقيل له: ما لك حاجة إلى الله؟ قال: بلى، وقد سَألته فقلت: اللَّهُمَّ إنك أحصيتَ ذُنوبي فاغْفِرها، وعلمتَ حاجَتي فاقْضِها[3].

الدُّعاء للابن المتوفّى

قال الأصمعيُّ: حجَّت أعرابيَّةٌ ومعها ابنٌ لها، فأُصيبت به،

---

(١) القالي: الأمالي ٢: ٢١، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٩

(٢) الآبي: ثر الدر ٦: ٨٩، وأورده في موضع آخر (٦: ٩٠) بلفظ قريب: "اللَّهُمَّ إنك حصيت ذنوبي فاغفرها، وعرفْتَ حوائجي فاقضها".

(٣) الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٤: ٢٥٤

فلما دُفِن قامت على قَبْره، وهي مُوجَعة فقالت: والله يا بنيّ لقد غَذَوْتُك رَضِيعًا، وفقَدتُك سَريعًا، وكأنَّه لم يكن بين الحالين مدةٌ ألتذُّ بِعَيْشك فيها، فأصبحتَ بعد النَّضَارة والغَضَارة ورونق الحياة والتنسّم في طِيب روائحها، تحت أطباق الثَّرى جَسدًا هامدًا، ورُفَاتًا سحيقًا، وصعيدًا جُرزًا؛ أي بني! لقد سَحَبَتِ الدُّنيا عليك أذيال الفناء، وأسكنَتْك دارَ البِلَى، ورَمَتْنِي بعدك نَكْبَةُ الرَّدَى، أي بني! لقد أسفر لي وجهُ الدُّنيا عن صباح دَاجٍ ظلامُه.

ثم قالت: أي ربّ ومنك العَدل، ومن خَلْقِك الجَوْر، وهَبْتَه لي قُرَّةَ عين، فلم تُمَتِّعني به كثيرًا، بل سَلَبْتَنِيه وَشِيكًا؛ ثمَّ أمَرتَني بالصَّبْر، وَوَعَدْتَني عليه الأجْر، فَصَدَقْتَ وَعْدَك، ورضيت قضاءك، فرحم الله من ترحَّم على مَنْ استودَعْتُه الرَّدْم، ووسَّدْتُه الثَّرَى؛ اللَّهُمَّ ارحم غُرْبته، وآنِسْ وَحْشَته، واستُرْ عَوْرَته، يوم تُكْشَف الهَنَات والسَّوءات.

فلما أرادت الرُّجوعَ إلى أهلها وَقَفَت على قبره، فقالت! أي بني! إنّي قد تزوَّدْت لسَفَري، فليت شعري ما زادُك لبُعْدِ

طريقك، ويوم مَعَادِك؟ اللَّهُمَّ إني أسألُك له الرِّضا برضائي عنه. ثم قالت: استودَعْتُك مَن استودَعَنِيك في أحْشائي جنينًا؛ وا ثُكْلَ الوالدات! ما أمضَّ حرارةَ قلوبهنَّ، وأقْلَق مضاجِعهنّ، وأطولَ ليلهنَّ، وأقصر نهارهنَّ، وأقلَّ أنسهنَّ، وأشدّ وحشتهنَّ، وأبعدهنّ من السُّرور، وأقربهنَّ من الأَحْزان. ولم تزل تقولُ هذا ونحوه حتى أبكتْ كلَّ مَنْ سمعها. وحَمَدَت الله عزّوجلّ واسترجَعَتْ وصلَّت ركعات عند قبره وانطلقت[1].

❁ ❁ ❁

خرجت امرأة من العَرَب تُريد المَقَابر حتى جَلَست على قبر ابنها، فقالت بصوتٍ لها ضعيف: هذا والله المنزلُ الحقّ، والوَعد الصِّدْق، والوَعيد الشَّديد، والمسْكَنُ الذي ليس لأهل الدُّنيا عنه مَحيد، هذا والله المُفَرِّق بين الأحْباب، والمقرِّب من الحِسَاب، وبه يَعْرف الفريقان مَنَازلهم؛ أهلُ السَّعادة وأهلُ الشَّقاء، لا أقول هُجْرًا، ولكنّي أحتسبُ على الله مُصابي بك يا بُنَيّ، ففسَحَ الله لك في ضريحك، وجمعَ بينك وبين نبيّك، أما

(١) الحصري القيرواني: زهر الآداب ٢: ٤٥٩.

إنّي أقولُ علمي بك، كنتَ والله عليمٌ ببـاطنك جواداً، إنْ أتيت أتيت رشـاداً، وإن اعْتُمدت وُجِدت عمـاداً[1].

❁ ❁ ❁

ومـات ابن لأعرابي فقـال: اللَّهُـمَّ إنّي وهبـتُ له مـا قَصَّـر فيـه مِن بِـرّي، فَهَبْ له ما قَصَّرَ فيه من طـاعتك، فـإنّك أجود وأكرم[2].

❁ ❁ ❁

ودعـا أعرابيٌّ ذهـب بابنـه السَّيل: اللَّهُـمَّ إن كنـت قـد أبليـت، فـإنّك طالما عـافيت[3].

❁ ❁ ❁

قـال العُتـبيُّ: رأيتُ أعرابيّـاً وقـد دفن ابنـاً له، فلمَّـا حثـا عليـه التُّراب وقـف عـلى شفيرِ قبره فقـال: يـا بُنَيّ، كُنْتَ هِبَـةَ ماجـدٍ، وعطيَّـةَ واجـدٍ، ووديعـةَ مُقتـدِرٍ، وعاريَـةَ مُتفضِّـلٍ، فاسْـترجَعَك واهـبُك، وَقَبَـضَكَ مـالكُك، وأخـذك مُعطـيك،

---

(١) ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٣٥٣.

(٢) الجاحظ: البـيان والتبيين ٣: ٢٧٣، ابن عبد ربه: العقد الفريد ٣: ٤٢٥، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٨

(٣) أبوهلال العسكري: الصناعتين ٢٦٢

فألخَفَني اللهُ عليك الصَّبرَ، ولا حرمني بك الأجر. ثم قال: أنت في حِلٍّ وبِلٍّ من قِبلي، اللهُ أوْلَى بالتفضُّل عليك منّي، ثم أنشأ يقول:

نفسي ونفسُك والنُّفوسُ مُعارةٌ ... يدعو بها إمَّا يشاء مُعيرُهَا
فلئن ذهبتَ فقد ذهبتَ ومُقلتي ... صبَّابةٌ يَجْري عليك غزيرُها
فعليكَ من منح الإله صلاتُه ... وَسَقَى عظامَك في الضريح عَبُورُها[1]

دعاء طلب الغيث والمطر وشُكر الله عليه

قال أعرابيٌّ: اللَّهُمَّ إنك حبَسْتَ عنَّا قطرَ السَّماء، فَذَاب الشَّحم، وذهب اللَّحم، وَرَقَّ العَظْم، فارحم أنينَ الآنَّة، وحنين الحانَّة، اللَّهُمَّ ارحَمْ تحيُّرَها في مَرَاتِعِها، وأنينَها في مَرَابِضِها[2].

❁ ❁ ❁

قال الأصمعيُّ: سمعتُ أعرابيًّا من قيلة غَنِي يذكر مطرًا أصاب بلادهم في غِبِّ جَدْب فقال: تَدَارك ربُّك خَلْقه

(١) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٢: ٢١
(٢) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧٤، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٥٠

وقد كَلِبت الأمْحال، وتقاصَرت الآمال؛ وعَكَفَ الياس، وكُظِمَتِ الأنفاس؛ وأصبح الماشي مُصْرِماً، والمُتْرِب مُعْدِماً؛ وجُفِيَت الحلائل، وامتُهِنَت العَقائل؛ فأنشأ سحاباً رُكاماً، كَنَهْوَرًا سَجَّاماً؛ بُرُوقه متألِّقة، ورُعُوده مُتَقَعْقِعة؛ فَسَحَّ ساجياً راكداً، ثلاثاً غير ذي فُوَاق؛ ثم أمَرَ رَبُّك الشمال فَطَحَرت رُكامه، وفَرَّقَت جَهَامَه؛ فانْقَشَع محموداً، وقد أحيا وأغنى، وجاد فأرْوَى؛ والحمدُ لله الذي لا تُكَتُّ نِعَمه، ولا تَنْفَد قِسَمُه؛ ولا يَخِيبُ سائلُه ولا يَنْزُر نائله[1].

دُعاء تلف الزَّرْع

قال القاضي التنوخيّ: أخبرني أبو بكر محمد بن يحيى الصُّوليّ بالبصرة سنة خمس وثلاثين وثلثمائة، عن البرقيّ، قال: رأيت امرأة بالبادية، وقد جاء البَرَدُ؛ فذهبَ بزرع كان لها، فجاءَ الناسُ يُعَزُّونها، فرَفَعت طَرفها إلى السَّماء، وقالت: اللَّهُمَّ أنت المأمول لأحْسَن الخلف، وبيدك التَّعويض عمّا

(١) القالي: الأمالي ١: ١٧٣.

تَلف، فافْعل بنا ما أنت أهله، فإنّ أرزاقنا عليك، وآمالنا مَصْروفة إليك[1].

دعاء في الأمانة ونبذ الخيانة

قال أعرابيٌّ: اللَّهُمَّ إني أعوذُ بكَ من الخِيانةِ فبئستِ البطانة[2].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيٌّ فقال: اللَّهُمَّ انْزِعْ ما في قلبي من كذب وخيانة، واجْعل مكانه صدقًا وأمانة[3].

دعاء الاستعاذة من المصائب وسوء الأخلاق وخيانة الصَّديق

دعا أعرابيٌّ فقال: اللَّهُمَّ لا تصعِّر خدِّي، ولا تحبسْ حظِّي، ولا تُشْمِتْ بي عدوِّي، ولا تُسَوِّءْ فيَّ صديقي[4].

❁ ❁ ❁

(١) التنوخي: الفرج بعد الشدة ١: ١٨١.

(٢) الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ١: ٣٥٣

(٣) الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢١٦، الأبشيهي: المستطرف ٢: ٢٧٨

(٤) ابن دريد: المجتنى ٧٦

قال الأصمعيّ: سمعتُ أعرابيًّا يقولُ: أعوذُ بكَ من الفَواقِر والبَواقِر، ومن جارِ السَّوء في دار المُقامة والظَّعنِ، وما ينكِس برأس المرء ويُغْرِي به لئامَ النَّاس[1].

دعاء التعوُّذ من الصَّديق الذي يتابع صديقه في غيّه دون رشده

دعا أعرابيٌّ فقال: اللَّهُمَّ إني أعوذُ بكَ مِمَّن لا يلتمسُ خالصَ مودَّتي إلَّا بالتَّأتِّي لمواقع شهوتي[2].

دُعاء التخوُّف من غَدْر الأصحاب

كان بعض الأعراب يقول في دُعائه: اللَّهُمَّ احفَظْني من صديقي[3]. وفي دعاء آخر: اللَّهُمَّ اكْفِني بوائقَ الثِّقات[4]، والاغترار

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٦٩، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٥٠، الفواقر والبواقر: الدواهي، والظعن: الارتحال

(٢) الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٣: ١٢

(٣) الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٣: ٣٤، الآبي: نثر الدر ٦: ٨٧

(٤) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٨٠، الآبي: نثر الدر ٦: ٨٧

بظـاهر المودَّات[1].

التعوُّذ من الجنّ

دعا أعرابيٌّ ربَّهُ فقال: اللَّهُـمَّ إني أعوذُ بك من عفاريت الجنّ، اللَّهُـمَّ لا تُشْرِكهمْ في ولدي، ولا جَسَدي، ولا دمي، ولا مالي، ولا تُدْخلهم في بيـتي، ولا تجعلهُم لي شُركاء في شيء من أمر الدُّنيا والآخرة[2].

أدْعية جَامِعة لمسائل شَتَّى

كان الأعراب يقولون: نعوذُ بالله من ضَرْبَةِ الجبان، وضَبْطَةِ الأعمى، وبادرةِ الصَّبي، ودَعْوةِ البخيل، ونادرة المجنون، وذلّة العالِم[3].

❁ ❁ ❁

قـال أعرابيٌّ في دُعائـه: اللَّهُـمَّ ارزقـني صحّة لا تلهي، وغِنى لا يطغي، وسريـرة لا فضيحـةَ فيها ولا شنعـة، وعلانيـةً لا ريـاءَ

(١) الراغب الأصفهاني: محاضرات الأدباء ٣: ٣٤

(٢) الجاحظ: كتاب الحيوان ٦: ١٦٢

(٣) الآبي: ثر الدر ٦: ٨٨

تطغي فيها ولا سُمعة[1].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيّ فقال: اللَّهُمَّ إني أعوذُ بكَ أنْ أفْتَقِر في غِناك، أو أضِلَّ في هُداك، أو أذِلَّ في عِزّك، أو أُضامَ في سُلطانِك، أو أُضْطَهَدَ والأمرُ إليك[2].

❁ ❁ ❁

ومن دُعاء بعض الأعراب: اللَّهُمَّ إني أعوذ بك من شهادة الزُّور، ورُكُوب الفجُور، وعَذاب القُبور، ومُنكر ونكير[3].

❁ ❁ ❁

دعا عمرو بن عتبة فقال: اللَّهُمَّ أعنّي على الدُّنيا بالقَناعةِ، وعلى الدِّين بالعِصْمة، اللَّهُمَّ إني أعوذُ بكَ من طُولِ الغَفْلة وافراط الفِطْنة. اللَّهُمَّ لا تجعل قوْلي فوق عَملي، ولا تجعل أسوأ عملي ما ولى أجلي، اللَّهُمَّ إني أستغفرك مما أمْلِك، وأستصفحك لما لا أمْلِك، اللَّهُمَّ لا تجعلني ممَّن إن مرض شجِن، وإن

(١) الآبي: ثمر الدر ٦: ٨٨

(٢) أبوحيان التوحيدي: البصائر والذخائر ٥: ١٣٨، الآبي: ثمر الدر ٦: ٨٨، الحصري القيرواني: زهر الآداب ٤: ٩١٣، الزمخشري: ربيع الأبرار ٢: ٢٣٥، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٥١

(٣) ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٦٨

استغنى فتن، وإن افتقر حزن[1].

❁ ❁ ❁

ودعا بعضُهم فقال: اللَّهُمَّ إني أعوذُبكَ من حياةٍ على غَفْلة، ومن وفاةٍ على غرَّة، ومن مَرَدٍّ إلى حَسْرة، وأسألك العافية من أن أمل عافيتك وأكفر نعمتك، أو أنسى حُسْنَ بلائك، أو أستبدل بالسيئةِ الحَسنة[2].

❁ ❁ ❁

دعا أعرابيٌّ فقال: اللَّهُمَّ إنّي أسألك البقاءَ، والنَّماءَ، وحَطَّ الأعْداء، وطيبَ الإتَاء، ورفعَ الأولياء[3].

❁ ❁ ❁

وقال عُمر بن هُبيرة في دعائه: اللَّهُمَّ إني أعوذُ بكَ من عدوٍّ يَسرِي، ومن جليسٍ يُغري، ومن صديقٍ يُطرِي[4].

(١) الجاحظ: البيان والتبيين ٣: ٢٧١ ونسب الدعاء لعمر بن هبيرة، الآبي: ثر الدر ٦: ٩١، ومطلع الدعاء عند ابن دريد: المجتنى ٧٦

(٢) الآبي: ثر الدر ٦: ٩٢

(٣) الجاحظ: البيان والتبيين ١: ٢٩٩، الآبي: ثر الدر ٦: ٩٨، جمهرة خطب العرب ٣: ٣٤٩

(٤) الجاحظ: البيان والتبيين ١: ٣٩٣، ٣: ٢٦٩، ابن عبد البر القرطبي: بهجة المجالس ٣: ٢٦٩، ابن سلام الباهلي: الذخائر والأعلاق ٤٠٥ وفيه: "من عدو يسوءني وصديق يصدّني".

المصادر والمراجع

١. الأبشيهي، محمد بن أحمد المحلي (ت ٨٥٠هـ): المُستطرف من كل فن مستظرف، بيروت: دار الأمم للطباعة والنشر، (د.ت).

٢. الآبي، منصور بن الحسين الوزير الكاتب (ت ٤٢١هـ): نثر الدُرّ، [تحقيق] مجموعة من الباحثين، (٧مج)، القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٨ ١٩٩٠م.

٣. الإمام الرافعي، عبد الكريم بن محمد القزويني (ت ٦٢٣هـ): التدوين في أخبار قزوين، [تحقيق] عزيز الله العطاردي، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٧م.

٤. البيهقي، إبراهيم بن محمد (ق ٤هـ): المحاسن والمساوئ، [تحقيق] محمد أبو الفضل إبراهيم، القاهرة: مكتبة نهضة مصر، ١٩٦١م.

٥. الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ): البيان والتبيين، [تحقيق] عبد السلام محمد هارون، ط٤، البيان والتبيين، (تحقيق) بيروت: دار الفكر، (د.ت).

٦. ــــــــــــــ: كتاب الحيوان، [تحقيق] عبد السلام محمد هارون، ط٣، بيروت: المجمع العلمي العربي

الإسلامي، ١٩٦٩م.
٧. ابن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ): صفة الصفوة، [تحقيق] محمود فاخوري، ط٣، بيروت: دار المعرفة، ١٩٨٥م.
٨. الحصري القيرواني، إبراهيم بن علي (ت ٤٥٣هـ): زهر الآداب وثمر الألباب، [تحقيق] زكي مبارك، ط٤، بيروت: دار الجيل، ١٩٧٢م.
٩. ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد (ت ٥٦٢هـ): التذكرة الحمدونية، [تحقيق] إحسان عباس، بكر عباس، بيروت: دار صادر، ١٩٩٦م.
١٠. أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (ت ٤١٤هـ): الإمتاع والمؤانسة، [تحقيق] أحمد أمين وأحمد الزين، بيروت: مكتبة الحياة، (د.ت).
١١. _____، البصائر والذخائر، [تحقيق] وداد القاضي، بيروت: دار صادر، ١٩٨٨م.
١٢. ابن خلكان، أحمد بن محمد بن أبي بكر (ت ٦٨١هـ): وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، [تحقيق] إحسان عباس، بيروت: دار الثقافة، (د.ت).

١٣. ابن دريد، محمد بن الحسن الأزدي البصري (ت ٣٢١هـ): الفوائد والأخبار، [تحقيق] إبراهيم صالح، ط٢، بيروت: مؤسسة الرسالة، ١٩٨٦م.
١٤. _____: المجتنى، دمشق: دار الفكر، ١٩٧٩م.
١٥. ابن أبي الدنيا، عبد الله بن محمد بن عبيد (ت ٢٨١هـ): الإشراف على منازل الأشراف، [تحقيق] نجم عبد الرحمن خلف، الرياض: مكتبة الرشد، ١٩٩٠م.
١٦. الراغب الأصفهاني، الحسين بن محمد بن المفضل (ت ٥٠٢هـ): محاضرات الأدباء ومحاورات الشعراء والبلغاء، [تحقيق] رياض عبد الحميد مراد، بيروت: دار صادر، ٢٠٠٤م.
١٧. الزركلي، خير الدين: الأعلام، ط٦، بيروت: دار العلم للملايين، ١٩٨٤م.
١٨. الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ): ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، [تحقيق] سليم النعيمي، بغداد: وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، ١٩٨٢م.
١٩. ابن سعيد المغربي، علي بن موسى بن محمد (ت ٦٨٥هـ): نشوة

الطرب في تاريخ جاهلية العرب، [تحقيق] نصرت عبد الرحمن، عمان: مكتبة الأقصى، ١٩٨٢م.
٢٠. ابن سلام الباهلي، سلام بن عبد الله بن سلام الإشبيلي (ت ٥٤٤هـ): الذخائر والأعلاق في آداب النفوس ومكارم الأخلاق، [تحقيق] إحسان ذنون الثامري. بيروت: دار صادر، ٢٠١١م.
٢١. الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت ٧٦٤هـ): الوافي بالوفيات، [تحقيق] مجموعة من المحققين، بيروت: المعهد الألماني للأبحاث الشرقية (سلسلة النشرات الإسلامية)، ١٩٦٢ - ٢٠٠٤م.
٢٢. صفوت، أحمد زكي: جمهرة خطب العرب في عصور العربية الزاهرة، القاهرة: مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، ١٩٣٣م.
٢٣. الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد (ت ٣٦٠هـ): المعجم الأوسط، [تحقيق] طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين للطباعة والنشر، ١٩٩٥م.
٢٤. ابن عبد البر القرطبي، يوسف بن عبد الله بن عمر النمري

(ت ٤٦٣هـ): بهجة المجالس وأنس المجالس، [تحقيق] محمد مرسي الخولي، ط٢، بيروت: دار الكتب العلمية، ١٩٨٢م.
٢٥. ابن عبد ربه، أحمد بن محمد الأندلسي، أبو عمر (ت ٣٢٨هـ): العقد الفريد، (تحقيق) أحمد أمين، أحمد الزين، إبراهيم الأبياري، القاهرة: لجنة التأليف والترجمة والنشر، ١٩٥٦م.
٢٦. ابن عساكر، علي بن الحسن بن هبة الله (ت ٥٧١هـ): تاريخ مدينة دمشق، [تحقيق] محب الدين عمر بن غرامة العمروي، بيروت: دار الفكر، ١٩٩٦ ٢٠٠٠م.
٢٧. القالي، إسماعيل بن القاسم البغدادي (ت ٣٥٦هـ): الأمالي، ط ٢، بيروت: دار الحديث، ١٩٨٤م.
٢٨. ابن قتيبة الدينوري، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ): عيون الأخبار، بيروت: دار الكتاب العربي، (د.ت).
٢٩. اللالكائي، هبة الله بن الحسن بن منصور الطبري (ت ٤١٨هـ): شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة والتابعين من بعدهم، [تحقيق] أحمد سعد حمدان، الرياض: دار طيبة للنشر والتوزيع، ١٤٠٨هـ.
٣٠. المبرد، محمد بن يزيد الأزدي (ت ٢٨٦هـ): كتاب الفاضل،

[تحقيق] عبد العزيز الميمني، ط٢، القاهرة: دار الكتب المصرية، ١٩٩٥م.
٣١. النديم، محمد بن أبي يعقوب إسحاق الوراق (ت ٣٨٠هـ): الفهرست، [تحقيق] رضا تجدد، طهران، ١٩٧١م.
٣٢. النيسابوري، محمد بن عبد الله الحاكم (ت ٤٠٥هـ): المستدرك على الصحيحين في الحديث، بيروت: دار الفكر، ١٩٧٨م
٣٣. أبو هلال العسكري، الحسن بن عبد الله بن سهل (ت ٣٩٥هـ): الصناعتين: الكتابة والشعر، [تحقيق] علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم. القاهرة: دار إحياء الكتب العربية، ١٩٥٢م.
٣٤. الهيثمي، علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ): مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، بيروت: مؤسسة المعارف، ١٩٨٦م.
٣٥. أبو يعلى الموصلي، أحمد بن علي بن المثنى التميمي (ت ٣٠٧هـ): مسند أبي يعلى الموصلي، [تحقيق] حسين سليم أسد، بيروت: دار المأمون للتراث، ١٩٨٤م.

THE ROYAL ISLAMIC STRATEGIC STUDIES CENTRE (RISSC)